روناهي عين الحقيقة

صحيفة روناهي | @NewspaperRonahi | ronahinewspaper | rojnama ronahi

صحيفة روناهي Ronahi Newspaper | ronahi_newspaper | www.ronahi.net | +963 984370218

r.ronahi2011@gmail.com | ronahinewspaper@gmail.com | +963 984370218 | +963 052 423165

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع

ronahi belavkariye@gmail.com

المكتب الرئيسي: ٠٣٨٣٧٤١٦٢ (المتصل - حي العربي-طريق عامودا شارع روناهي(الغرزدق))

من خشب أرواد إلى حديد الفرات.. قصة صمود عائلة في صناعة الفلوكات

الطبقة/ عبد المجيد بدر ـ يمثل نهر الفرات في مناطق حوض الفرات شريان الحياة الذي يعتمد عليه سكان المنطقة في صيد الأسماك وسبل العيش.

وفي هذا السياق، تعدّ الفلوكة قاربًا صغيرًا يُستخدم على نطاق واسع في النقل النهري والصيد، مصنوعًا تقليديًا من الخشب، لكنه تحوّل حديثًا إلى الفلوكات الحديدية لتصبح أكثر قدرة على مواجهة تحديات مياه الفرات المتقلبة.

وفي قرية وضحة والحائط بريف الطبقة الغربي، تحولت هذه الحرفة بين أيدي عائلة "الحسن" من صناعة الفلوكات الخشبية إلى القوارب الحديدية المتينة، التي تدعم صيادي الأسماك وتلبي متطلبات النهر الصعبة.

من الفلوكات الخشبية إلى الحديد المقاوم

وخلال لقاءٍ مع صحيفتنا "روناهي"، روى عبد الله الحسن (٦٥ عاماً) عن بداياته مع الفلوكات الخشبية التي استوردها من جزيرة أرواد السورية قبل أكثر من ٢٥ عاماً. إلا أن تقلبات مياه الفرات أظهرت محدودية تحمل الخشب: «الفلوكة الخشبية لم تعد صالحة، وصنعتُ فلوكة حديدية رغم تكلفتها العالية. أما اليوم، لو يعطوني ملياراً، فلن أستطيع العودة لصناعة الفلوكات القديمة. وورثت هذه المهنة لابني محمد».

محمد يكمل طريق والده

وبدوره، تحدث محمد عبد الله الحسن (٣٣ عاماً)، عن كيفية تعلمه صناعة الفلوكات منذ أن كان طفلاً وكيف تطورت المهنة بين يديه من الخشب إلى الحديد.

وعن الحديد المستخدم في صناعة الفلوكة أوضح: «نستخدم سماكة الحديد بثلاثة مليمات في أغلب الأجزاء، وأحياناً ثمانٍ ملم للأجزاء التي تحتاج متانة أكبر».

عبد الله الحسن

وأضاف: «فتكلفة القارب تصل إلى ٧٠٠٠ دولار، ويتطلب تصنيعه شهرين من العمل الدؤوب، مزودة بمحرك سيارة MAZDA ٣٠٠٠».

ووصف محمد الصعوبات التي واجهتهم تحت حكم النظام البعثي السابق، من منع تصنيع القوارب وفرض إتاوات من الفرقة الرابعة، قبل أن تستعيد الحرفة زخمها مع دخول الإدارة الذاتية الديمقراطية لمناطق «الدبسي، ومسكنة، ودير حافر» مطلع العام الجاري.

بين الكهرباء المحدودة والطاقة الشمسية

وتواجه الورش الصناعية في ريف الطبقة الغربي نقصًا في الكهرباء؛ ما دفع الحرفيين لاعتماد الطاقة الشمسية لتشغيل المعدات، رغم التحديات التقنية والتكلفة المرتفعة.

وأكد محمد، أهمية تنظيم الصيد لمنع الصيد بالصعق الكهربائي.

محمد عبد الله الحسن

وفرض فترات حماية خلال موسم بيض السمك للحفاظ على الثروة السمكية الحيوية.

حماية الموارد للحفاظ على المهنة

ويُعد نهر الفرات المورد الأهم للحياة والرزق في المنطقة، ولكن؛ استنزاف الثروة السمكية بممارسات صيد غير مستدامة يهدد استمرار الحرفة وصيادي المنطقة.

وحذر محمد، من غياب الضوابط البيئية، التي قد تؤدي إلى خسارة مصدر الرزق، مؤكداً، ضرورة تعاون الجميع للحفاظ على التوازن البيئي.

وبين مياه الفرات العذبة، والفلوكات الحديدية التي تحمل آمال صيادي ريف الطبقة الغربي، تتواصل قصة الحسن رمزاً للمقاومة والتجديد، حرفة تجسد ارتباط الإنسان بطبيعة النهر، وإرادته في الحفاظ على مهنته وسط تحديات العصر.

عدسة دعاء يوسف

مراكز توزيع صحيفة روناهي وإقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الوالي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الوالي ٤٤٤٠٢٨- فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٤٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم- الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧. / مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣ / المكتبة الرئيسة - ركي لكي- ٧٥٤٤١٦ / عامودا (مكتبة آرين ٢٣٢٣٢٣) / دريكية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وانلي ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ ـ السنة الرابعة عشرة | النسخة المطبوعة ـ ١٣٦٢ | النسخة الإلكترونية ـ ٢١٦٥ | الأربعاء ـ ٢٣ تموز ٢٠٢٥م

(٥٠٠) ل.س

فرزنده منذر: حرية القائد عبد الله أوجلان الجسدية ضرورة ملحة نحو دمقرطة الشرق الأوسط

أشار الناطق باسم المبادرة السورية لحرية القائد عبد الله أوجلان، فرزنده منذر، أن الحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان هي الضمانة الرئيسية لنجاح عملية السلام، ولفت إلى أن خطوات الدولة التركية لا تزال بطيئة لتحقيق السلام والمجتمع الديمقراطي، ص-٥

السويداء تصرخ.. والمرأة في قلب المواجهة

لم تقف المرأة في السويداء مكتوفة الأيدي؛ تنتظر ما قد يؤول إليه الوضع في المدينة، بل قاومت سياسة القمع والحرب الطائفية وارتكاب الانتهاكات بحقها بجسارتها، وحملت السلاح للذود عنها؛ معلنة بأن السويداء محمية بثورة نسائها وأن ما باستطاعة أحد فرض الهيمنة على الشعوب السورية الأصيلة..ص-٢

سوريا والفرصة التاريخيّة الضائعة

لطالما تم توصيف سقوط نظام البعث الحاكم الشموليّ والاستبداديّ بأنّه فرصة سوريّة تاريخيّة، تبدأ بوضع نهاية لسفك الدم واستتباب الأمن والاستقرار، وتفتح المجال لإعادة بناء الدولة ومؤسساتها وتخلصها من آفة الفساد والمحسوبيّة والبيروقراطيّة وترمم مختلف العلاقات في المجتمع وتصحح مسار التعليم والتربيّة والإعلام ومختلف منابر الخطاب، ص-٨

سمكو جودي.. موهبة متميزة وإبداع في عالم المسرح الكردي

استهواه المسرح بعمر صغير، تقمص وقلد شخصيات خيالية وأخرى واقعية، وجد في المسرح روحه التائهة، سمكو جودي ممثل ومخرج مسرحي من ربوع أرضنا الغنية بموروثها الثقافي والفني، ص-٩

«نبتة الباذنجان البري» تهدد الأراضي الزراعية في ريف عين عيسى

تشهد مناطق ريف عين عيسى في الآونة الأخيرة انتشاراً واسعاً لنبتة الباذنجان البري في عدد من الأراضي الزراعية، ما أثار مخاوف المزارعين من تأثيرها السلبي على المحاصيل الزراعية وصحة الإنسان والحيوان على حدٍ سواء، ص-٧

سردم يعتلي صدارة دوري الدرجة الأولى للرجال في الإقليم

غيرت نتائج الجولة الثامنة من دوري الدرجة الأولى للرجال لكرة القدم في شمال وشرق سوريا سلم الترتيب بشكلٍ كبير، حيث وصل سردم للصدارة وخطفها من الآسايش والشمال، ص-١٠

بيريفان خليل

الإيزيدية تحول مآسي فرمان ٧٤ لملف عدالة، ص-٢

محمد القادري

أبعاد ثورة الحسين رضي الله عنه، ص-٣

خيام نوروز.. صدى البراءة على ظلال التهجير

تبقى حياة الأطفال في مخيم نوروز مرآة حقيقية لمعاناة المهجرين، حيث تتداخل أصوات الطفولة مع صور التهجير والخسارة، بين خيام من قماش رقيق وأحلام بسيطة تلاشت في طريق التهجير، يعيش هؤلاء الصغار حياةً لا تعرف الاستقرار، محرومين من حقهم في التعليم واللعب والأمان، ص-٣

على رصيف الرقة.. بسطة فخار وامرأة لا تعرف الانكسار

في قلب مدينة الرقة القديمة، وعلى رصيف يجاور باب بغداد، تجلس امرأة خمسينية تحت ظل الشمس الحارقة، تحيط بها قطع فخار منمنمة وألبسة مستعملة مرتبة بعناية على بطانية بالية، اسمها «ترف الحمد»، لكنها لم تذق طعم الترف يوماً، ص-٢

المؤسسة العامة لإكثار البذار تنهي استلام بذار القمح وتعلن كميات الإنتاج

أكد الرئيس المشترك للمؤسسة العامة لإكثار البذار في شمال وشرق سوريا "محمد معمي" باستلام ٣٤,٤٠٠ طن من بذار القمح الخام خلال فترة التوريد، منها ١٠,٠٠٠ طن من مراحل البذار الأولية، وأوضح أن الكمية أقل من المخطط بسبب الظروف المناخية القاسية، ص-٧

السويداء تصرخ.. والمرأة في قلب المواجهة

قامشلو/ آرين زاغروس ـ في جنوب سوريا، وعلى وقع القصف والرصاص، تتعالى أصوات نساء من السويداء لتكسر جدار الصمت، رافضات القمع والطائفية والتهميش، ومطالبات بإعادة القرار إلى أبناء السويداء، بعد الهجمات المتكررة التي شهدتها السويداء خلال الأيام الأخيرة، وما تبعها من توتر أمني وانفجار اجتماعي، والتي قد أطلقت تحركاً شعبياً جديداً تقوده نساء وقفن في الصفوف الأمامية، جنباً إلى جنب مع الرجال، من أجل كرامة الأرض والإنسان.

راقية مشعل الشاعر

هند العزقي

تعيش السويداء واحدة من أكثر الفترات حساسية وخطورة في تاريخها الحديث، بعد تصاعد وتيرة الأحداث الأمنية، وانفجار غضب شعبي ضد ممارسات الحكومة الانتقالية، ورفض قاطع للانتهاكات التي طالت المدنيين، تحت ذريعة «حفظ الأمن»، وبين ركام الأزمة، خرجت أصوات نسائية تعبّر عن رفضها الواقع المفروض، وتدعو إلى مسار جديد تقوده إرادة أبناء السويداء.

هجوم دموي ورد شعبي

هذا وقد أفادت الإعلامية «هند العزقي»، أنّ السويداء تعرضت لهجوم مفاجئ؛ ما وصفتهم بـ «الجيش الإرهابي» والمجموعات الأمنية التي دخلت المدينة بلباس البدو؛ "إنّ هذه المحاولات كانت تهدف إلى تفكيك الحراك الشعبي وفرض السيطرة بالقوة»، مؤكدة أن أهالي السويداء تصدّوا لهذه القوات دفاعاً عن كرامتهم ومنازلهم.

وقد حمّلت الحكومة الانتقالية مسؤولية ما يجري؛"لرفض رفضاً تاماً توقيع أي اتفاقية مع نظام يقتل شعبه. ونحن ضد هذه الدولة التي ترتكب المجازر تحت مسمى الأمن، وإنّ السويداء حررها أبناؤها، ومن يحرر هو من يقرر».

واتهمت هند الحكومة الانتقالية بمحاولة تسويق الرواية الطائفية، واتهام أبناء السويداء بالاعتداء على البدو لتبرير التدخل الأمني فيها، مشيرة إلى أنّ ما يجري هو شعبي ضد ممارسات الحكومة الانتقالية، ورفض قاطع للانتهاكات التي طالت المدنيين، تحت ذريعة «حفظ الأمن»، وبين ركام الأزمة، خرجت أصوات نسائية تعبّر عن رفضها الواقع المفروض، وتدعو إلى مسار جديد تقوده إرادة أبناء السويداء.

التمييز الطائفي وقود الصراع الداخلي

أما الناشطة السياسية «راقية مشعل الشاعر»، فقد وصفت الوضع الأمني في السويداء بـ «المترقب»، وقالت: إنّ الأوضاع تصاعدت بشكل كارثي بعد الهجوم الأخير؛ ما زاد من تعقيد المشهد السياسي والأمني والاقتصادي.

ترى راقية أن السبب الأساسي لهذا التوتر المستمر، هو العلاقة المتأزمة بين الأهالي الحكومة الانتقالية، التي لم تكتف بتجاهل مطالبهم، بل تعمدت استخدام القوة والتمييز والإقصاء.

وتابعت: "السويداء تعيش حالة ترقب دائم، مرتزقة قبل أن تُقتل ولم تستسلم لهم، نحن نفخر بها».

وأضافت أن النساء في السويداء قمن بأدوار بطولية، سواء من خلال الدفاع المباشر أو دعم الجبهات، أو عبر الإعلام والعمل الميداني، مؤكدة أن المرأة أثبتت أنها شريكة فعلية في صنع القرار وفي حماية المجتمع.

وشددت هند على أهمية دور النساء في هذا الحراك؛ "نشكر كل امرأة حملت السلاح، وكل من حمت منزلها. وكل من رفضت أن تُذل أو يُمس شرفها، فالنساء في السويداء أثبتن أنهن قادرات على حماية أنفسهن ومجتمعهن».

المرأة بين الحضور والقيود

على الرغم من أن المرأة في السويداء تحظى بهامش حرية أكبر مقارنة بباقي المدن السورية، إلا أن راقية الشاعر تؤكد أن البيئة الاجتماعية والعادات والتقاليد ما تزال تلعب دوراً كبيراً في الحد من مشاركة المرأة الفاعلة في الحياة السياسية.

وعلّقت على الأمر؛ "ليست هناك سياسة منهجة لإسكات صوت المرأة، لكن هناك منظومة اجتماعية تقيدها وتمنعها من ممارسة دورها بحرية كاملة، ونحن بحاجة لقوانين مدنية تحمي حقوق المرأة وتفتح لها المجال للمشاركة الفاعلة».

وأنهت الناشطة «راقية الشاعر» حديثها برسالة مؤثرة للمرأة السورية؛ "أنتِ قادرة على أن تغيّري المعادلة، فقط حين تؤمنين بذاتك، لا تنتظري أحداً ليمنحك دورك، فأنت نصف المجتمع، وإن غُيّبتِ، غُيّب الوطن، كوني الرقم الصعب في المعادلة السياسية، لا الرقم الزائد».

وفي ظل الانهيار الكامل لثقة الأهالي بالحكومة، دعت هند العزقي وراقية الشاعر إلى تشكيل حركة سياسية واجتماعية مستقلة يقودها أبناء السويداء تعمل على استعادة القرار المحلي، ورفض الوصاية المركزية التي ثبت فشلها.

والجدير ذكره، شهدت السويداء موجة حالات اختطاف؛ شملت نساء وأطفالاً، حيث وثقت عدة حالات فقدان في مناطق مثل غيران الجدل، وسهوة بلاطة، وشهبا. ومدينة السويداء ووقعت بعض الحوادث إثر هجمات على سيارات مدنية، كما في حالة "رغد سامر أسبه" التي فُقدت بعد إطلاق نار على قافلة قرب سهوة بلاطة.

ظهرت بعض المختطفات في مقاطع فيديو مصوّرة تُظهر انتهاكات جسيمة، منها الإعدامات الميدانية؛ ما أثار حملة شعبية تطالب بالكشف عن مصير المختطفين وتحميل المسؤولية للحكومة السورية الانتقالية والمنظمات الدولية، قائمة المختطفات تضم ٧٩ فرداً من النساء والأطفال، وسط اتهامات لفرق التصوير بعدم التدخل وتوثيق الأحداث دون إنقاذ الضحايا.

وحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، ارتفعت حصيلة الضحايا في السويداء إلى ١٢٦٥ قتيل منهم ٦٠٩ من أبناء السويداء بينهم ١٠٤ مدنيين، وستة أطفال و١١٦ امرأة، و١٩٤ شخصاً بينهم ٢٨ امرأة وثمانية أطفال أعدموا ميدانياً. كما تم حرق ممتلكات مدنية، إضافة إلى عمليات نهب وسرقة طالب منازل ومحالاً تجارية.

رؤية

الإيزيدية تحول مآسي فرمان ٧٤ لملف عدالة

بيريفان خليل

أيام قليلة وسنتذكر الذكرى الأليمة التي حلت بالشعب الإيزيدي. «فرمان ٧٤» كما سميت، حيث هاجمت شنكال في الثالث من آب ٢٠١٤ مرتزقة داعش، وسلبت من الشعب الإيزيدي كل الحقوق بما فيها حق الحياة، فقتلوا الرجال والأطفال، وسبوا النساء، وبيعت في أسواق النخاسة، وعاملوهن عبيداً وجواري، يخدمن ملذاتهم واحتياجاتهم، فكانت المرأة الضحية الأكبر في الحروب والأحداث، وإلى الآن لازالت ما يقارب من ٢٠٠٠ إيزيدية مختطفة، ومصيرهن مجهولاً، في صورة تكشف مدى تقارب الإنسانية والمجتمع الدولي من هذه الانتهاكات والجرائم.

أدركت الإيزيدية أن التقاعس عن أداء مسؤوليتها تجاه أرضها وحتى تجاه جنسها وشعبها، سبب تعرضها لمثل هذه الفرمانات، ووجدت بأن تنظيم الذات والمجتمع سبيل الخلاص من المؤامرات والمخططات، والإبادة المحبكة بحق شعبهم، فتعلمت الدرس من تجارب غيرها، واحتدت بوحدات حماية المرأة، ووحدات المرأة الحرة ـ ستار التي سارعت إلى إنقاذ الإيزيديين والإيزيديات منذ اللحظة الأولى، وللیوم يتم تحريرهن سواء من مخيم الهول أو مناطق أخرى.

فما إن خُرت شنكال، حتى نظمت الإيزيدية نفسها، واستطاعت أن تشكل مؤسسات وتنظيمات خاصة بها، مثل حركة حرية المرأة الإيزيدية «TAJÊ»، والجناح العسكري الخاص بالمرأة؛ ووحدات المرأة – شنكال (YJŞ) على غرار وحدات الحماية الخاصة بالمرأة التي ذكرتها آنفاً، إلى جانب مشاركتها في المؤسسات العامة ضمن الإدارة الذاتية في شنكال ومجالسها.

وبقيت آلام الجزرة (فرمان ٧٤) عالقة في النفوس، بالمقابل استمر النضال والمقاومة ضد الذهنية التي لم تعترف بتلك المجزرة، على أنها إبادة جماعية ارتكبت بحق الشعب الإيزيدي، وفي سياق هذه الجهود، وعلى مقربة من الذكرى السنوية الحادية عشر للمجزرة، أرسلت اللجنة الدبلوماسية في حركة حرية المرأة الإيزيدية TAJÊ رسائل إلى ١٩ دولة حول العالم، تطالبها بالاعتراف الدولي بالجرمة التي ارتكبت بحق الشعب الإيزيدي كإبادة جماعية ضدهم، مؤكدة في رسائلها، إن ما يقارب من ٢٩٠٠ شخص معظمهم من النساء والأطفال لايزالون في عداد المفقودين، عدا عن وجود عشرات المقابر الجماعية التي لم تفتح بعد.

وكرد نسوي على تلك المجزرة أعدت TAJÊ ملفاً شاملاً يتضمن وثائق وأدلة تثبت ما ارتكب في شنكال برقى إلى مستوى جريمة الإبادة الجماعية وفق المعايير الدولية.

وبذلك تؤكد المرأة موقفها من التعنيف والانتهاكات المرتكبة بحقهم، ولم تعد الإيزيدية تلك الضعيفة التي لاقت الويل على يد مرتزقة داعش، بل تتحداهم اليوم بنضالها ومقاومتها في جميع الساحات، حتى الدولية لتنال حقها بنفسها.

وإن تمعنا النظر بما يحدث اليوم في سوريا، سواء في الساحل السوري أو السويداء، سيتبين بأن الجزرة التي ارتكبت في شنكال تتكرر اليوم في تلك المنطقتين، فالمجرم هو نفسه والضحية هي نفسها؛ ما يستدعي تلبية نداء العلويين والدرزيين من السوريين، وبخاصة النساء. وما حققته النساء في إقليم شمال وشرق سوريا في مجالات الحياة بالإمكان خَفيفه في سوريا ككل من ناحية التنظيم ونهج الحماية والدفاع. وما حمل الدرزيات السلاح للدفاع عن أنفسهن وشعبهن. خير دليل أن المرأة السورية تتحمل المسؤولية الواقعة على عاتقها، وتكاتفهن، ووحدتهن سيكونان ضمان تحقيق انتصارات أكثر.

على رصيف الرقة.. بسطة فخار وامرأة لا تعرف الانكسار

روناهي/ الرقة - في قلب مدينة الرقة القديمة، وعلى رصيف يجاور باب بغداد، جلس امرأة خمسينية تحت ظل الشمس المحارقة، خيط بها قطع فخار منمنمة وألبسة مستعملة مرتبة بعناية على بطانية بالية، اسمها "ترف الحمد"، لكنها لم تذق طعم الترف يوماً.

وكل صباح، قبل أن تطأ أقدام المارة الطريق، تكون ترف قد سبقتهم إليه، ترفع الجواف الرثة لبسطتها وتصافح الأرض التي باتت رفيقتها منذ أكثر من عقد. عيناها تلمعان بحسرة، يرافقها صوت داخلي يقول لها: إنّ الحياة لا تزال مستمرة، ولو كانت مريرة.

"ترف الحمد" ليست فقط بائعة على قارعة الرصيف، بل هي أم لتسع بنات وجدة لعدد غير قليل من الأحفاد تتكفل بهم. تعلمهم وتطعمهم. وتدخر لهم قصصاً من حياة لم تكن عادلة معها. الفقر والخذلان والحرب، لم تترك لها خياراً سوى أن تصبح القلعة التي حُمي أحلام الصغار وتدفن جراحها تحت أنقاض الذكريات.

قصة كفاح

وما يميز ترف ليس فقط قدرتها على البيع، بل طريقتها في سرد الحكايات. كل قطعة فخار لديها قصة. وكل قميص قديم يحمل عبق أيام بعيدة. المنسوجون لا يشترون منها فقط، بل يعودون محملين برائحة الزمن وكلمات امرأة لم تنكسر رغم كل شيء.

وتبدأ يومها قبل صلاة الفجر، تصنع الشاي على نار بسيطة، توقظ حفيدتها الصغيرة وتغسل لها وجهها، في تلك الساعة السادسة تكون قد حملت كل شيء بيديها؛ الهزيلتين إلى الرصيف، وفي لقاء لصحيفتنا «روناهي» تقول ترف: "الشارع صار بيتي، يسطتني هي فراشي والناس اللي تمر، يصيروا أهلي ولو للحظة».

والفخار الذي تبيعه تصنعه بنفسها، من طين نهر الفرات جُمع القطع وتشكلها في فناء منزلها المتواضع، تعلّمت الصنعة من والدتها، وكانت تقول إنّها تستطيع أن تصب فيها المُها فيتحول إلى شكل جميل، أما الأليسة، ففي جُمعها من جُار البالة وخُاول أن تعيد تنظيفها وتنسيقها لتناسب مختلف الطبقات.

تقول ترف: "أعرف أن الناس تأتي لتبحث عن شي رخيص، بس أنا ما أبيع رخيص، أنا أبيع بشرفي، بوجعي بحكاياتي».

إصرار لا ينكسر

مرت ترف بمراحل قاسية، أهمها فقدان زوجها إثر غارة قبل عشر سنوات، ثم اضطرارها للهروب من منزلها في حارة الصناعة، تنقلت بين ثلاث مناطق قبل أن تستقر قرب باب بغداد، حيث تنسج يومياتها وتراكم الحكايات في الصمت والانتظار.

تقول: "لما مات أبو البنات حسبت الأرض سحبتني.. بس ما انهزمت، كنت خاف، بس البنات كانوا أقوى من خوفي».

وتسكن ترف الآن في بيت صغير مؤلف من غرفتين، تقطن فيه مع بناتها وأحفادها، لا يوجد باب لمطبخها، ولا نافذة تطل على شيء سوى جدار مهدم، ومع ذلك، فإن ابتسامتها لا تغيب عن زوارها، وحتى أولئك الذين يمرون دون أن يشتروا شيئاً، تقول لهم: "مو ضروري تشتري.. بس ضروري حُس إنو في حدا هون ما نسي إنو الحياة تستحق نحاول».

ترف الحمد، ذلك الاسم الذي لا يعرفه كثيرون، صارت اليوم رمزاً للصمود في وجه انكسارات الحياة، ليست بطلة في رواية، ولا وجهاً معروفاً على الشاشة، لكنها صوت كل امرأة قاست وبقيت واقفة.

قصتها ليست فقط عن البيع والرزق، بل عن الحب الذي تعطيه دون مقابل، وعن الأمل الذي خُمره في الطين لتصنع منه شكلاً جديداً كل يوم، إنها تشبه الفخار الذي تصنعه؛ هش من الخارج، قوي في الداخل، ومليء بالأسرار التي لا تراها العين.

ربما لن تصل ترف إلى منصات إعلامية كبرى، وربما لن ترفع لها رايات الاحتفاء، لكنها ترفع راية الشرف والبساطة والكرامة، راية لا ترفعها إلا من كابدت الحياة ثم ابتسمت لها برغم كل شيء.

في آخر لقاء معها، قالت بصوت منهدج؛"إذا في حدا سمع قصتي وشاف فخاري، يعرف إنو أنا ما بعرف أستسلم.. أنا بس بعرف أحب وضل موجودة هون، بالرقة، على الرصيف، بين الناس».

مذكرة دعوى للمدعى عليه

مذكرة دعوى صادرة عن ديوان العدالة الاجتماعية في الدرباسية

رقم : /١٦٨/

اسم المدعى عليه ونسبته: أحمد سليمان موسى

عنوانه بالتفصيل: مجهول الإقامة

إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: علي موسى بن سليمان بدعوى: تثبيت بيع سيارة

هو يوم: الثلاثاء الموافق في ٢٠٢٥/٧/٢٩ في الساعة : ١٠ صباحاً

فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية سوف تجري بحقك المعاملة القانونية أصولاً.

.....

مذكرة: إخطار

في الدعوى رقم الأساس /١٨١/ ٢٠٢٥

على السيد: راغب الحملة بن حسين

الحضور إلى ديوان التمييز المدني في الرقة

وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الأربعاء الواقع في ٢٠٢٥/٧/٣٠م

للنظر في الدعوى المقامة من السيد: حسين العساف ورفقاه

بطلب: فسخ عقد

وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك المعاملة القانونية أصولاً.

.....

مذكرة دعوى للمدعي عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/

رقم أساس الدعوى: /٤٩٦/ ٢٠٢٥

اسم المطلوب تبليغه ونسبته: راكان الطعيمة بن محمود

عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية

إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: عدنان عبد الكريم بن عثمان، بجرم: فراغة سيارة، هو يوم الثلاثاء الساعة ١٠ صباحاً الواقع ٢٠٢٥/٨/١٩

فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية سوف تجري بحقك المعاملة القانونية أصولاً.

.....

سند تبليغ الحكم عن طريق الصحف

ديوان العدالة الاجتماعية بالحسكة

أساس الدعوى: ٧٣١

رقم القرار: ٥٩٦

تاريخ القرار ٢٠٢٥/٦/٢٩

طالب التبليغ: سامر عبد الغني عيسو

مطلوب تبليغه: أحمد محمد خليل

نظراً لجهالة عنوانك تقرر لدينا عن طريق الصحف بمضمون القرار الصادر بحقك

تثبيت البيع الجاري بين المدعي سامر عبد الغني عيسو والمدعى عليه أحمد محمد خليل الواقع على السيارة نوع: ميستوبشي اللون أبيض رقم اللوحة: ٥٥٧١١٥ مرور منبج رقم الشاسيه: TMK٤٤٩EKA٦٢٥٤٩

وتسجيلها على اسم المدعي لدى مواصلات الإدارة أصولاً

قراراً قابل للطعن بالتمييز خلال عشر أيام،

خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الصحيفة.

.....

مذكرة: دعوى

في الدعوى رقم الأساس /٤٣٠/ ٢٠٢٥

على السيد: سرية البوش - عماد أحمد بن عثمان - جميلة الأحمد بنت عثمان

الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة

وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الأحد الواقع في ٢٠٢٥/٧/٢٧م

للنظر في الدعوى المقامة من السيد: عبد الهادي الأحمد

بطلب: تصفية تركة

وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.

.....

إخطار تنفيذ حكم

رقم الملف/٥٧/ ٢٠٢٥

طالب التنفيذ: سهيل الصالح بالوكالة سماح حسن الشعراني

المنفذ عليه: حسين البربوت

بدعوى: تسليم عقار

نكلفك بتنفيذ القرار رقم ٢٣٣٢ لعام ٢٠٢٢

الصادر عن هيئة العدالة الاجتماعية في الطبقة

خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الصحيفة وإلا سوف تجري بحقك الإجراءات القانونية.

.....

مذكرة دعوى للمدعي عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/

رقم أساس الدعوى: /٤٩٣/ ٢٠٢٥

اسم المطلوب تبليغه ونسبته: عبد الله جاسم عبد الله

عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية

إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: عبد الباسط علي محمد. بجرم: تسجيل سيارة، هو يوم الثلاثاء الساعة ١٠ صباحاً الواقع ٢٠٢٥/٨/١٩

فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلا عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية سوف تجري بحقك المعاملة القانونية أصولاً.

.....

من ديوان العدالة الاجتماعية في عامودا

أساس الدعوى: ١٠٣

رقم القرار : ٩٥

طالب التبليغ: عطا الله أحمد محمد

المطلوب تبليغه: يوسف هورو منور- مجهول المواطن

موضوع الدعوى: تثبيت بيع سيارة

نظرا لجهالة عنوانك تم تبليغه عبر الصحف بالقرار التالي:

تثبيت عقد البيع للمركبة نوع تكسي أوبيل ذات رقم اللوحة/٨٥٣٥٦٩/اللون زيتي بين الجهة المدعية وبين المدعى عليهم مصطفى حسين خلف وعلي عواد غازي ويوسف هورو منور ونقل وتسجيل المركبة باسم المدعى عطا الله أحمد محمد لدى مديرية المواصلات في مقاطعة الجزيرة.

خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الصحيفة.

.....

مذكرة: دعوى

في الدعوى رقم الأساس /٢١٠٢/ ٢٠٢٥

على السيد: علي موسى

الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة

وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الأحد الواقع في ٢٠٢٥/٧/٢٧م

للنظر في الدعوى المقامة من السيد: رم محمد

بطلب: تفريق لعلة الشقاق

وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.

.....

مذكرة إخطار تنفيذ حكم صادر عن هيئة التنفيذ لديوان العدالة الاجتماعية في قامشلو

رقم الملف وتاريخه/٩٩٢/ ٢٠٢٥/٧/١٧

طالب التنفيذ : لوند محمد سعيد

المطلوب التنفيذ عليه: عبد الله حمد العبيد

عنوانه بالتفصيل: مجهول الإقامة

وضع موضوع التنفيذ القرار رقم ..... تاريخ: / /٢٠٢٠ الصادر عن هيئة ..... في..... والمتضمن من حيث النتيجة:

إلزامك بإعادة مبلغ وقدره/٢٧٠٠/ $ دولار أمريكي وإلزامك بالحضور إلى هيئة التنفيذ في قامشلو

وبناءً على طلب طالب التنفيذ له فإننا نكلفكم بتنفيذ مضمون القرار المذكور أعلاه خلال مدة أقصاها خمسة أيام من تاريخ تبليغك هذا الإخطار وإلا سوف تجري بحقك الإجراءات التنفيذية،

خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الصحيفة.

.....

إلى المكتب الإعلامي في الرقة

تقرر لدينا في الدعوى رقم /١٣٣/ لعام ٢٠٢٥ إخطار المدعى عليه

بالمخاصمة بواسطة الصحف الرسمية

طالب الإخطار: محمد حسين الهندي بن حسين

المطلوب تبليغه: ناصر عبد الله العلي بن عبد الله

تدعوك هيئة المخاصمة للحضور إلى جلسة المحاكم الجارية في تاريخ ٨/١٢/ ٢٠٢٥

وإن لم تحضر أو ترسل وكيلاً عنك ستجري بحقك المعاملة القانونية.

.....

مذكرة دعوى للمدعي عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/

رقم أساس الدعوى: /٣٥٦/ ٢٠٢٥

اسم المطلوب تبليغه ونسبته: محمد نبو نبهان

عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية

إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: عبير فيصل كراف. بجرم: تفريق. هو يوم الأربعاء الساعة ١٠ صباحاً الواقع ٢٠٢٥/٧/٣٠

فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية سوف تجري بحقك المعاملة القانونية أصولاً.

.....

إلى المكتب الإعلامي في الرقة

تقرر لدينا في الدعوى رقم /١٥٠/ لعام ٢٠٢٥ إخطار المدعى عليه

بالمخاصمة بواسطة الصحف الرسمية

طالب الإخطار: مصطفى الدريس بن حمش

المطلوب تبليغه: احمد عسكر بن خلف

تدعوك هيئة المخاصمة للحضور إلى جلسة المحاكم الجارية في تاريخ ٨/١٢/ ٢٠٢٥

وإن لم تحضر أو ترسل وكيلاً عنك ستجري بحقك الإجراءات التنفيذية،

خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الصحيفة.

.....

مذكرة: مجلس عائلي

الدعوى رقم أساس: ٣١٧ /٢٠٢٥م

المتكونة بين الجهة المدعية: هيفدا محمد رمو

الجهة المدعى عليها: إلياس رشيد رشو

الدعوى: طلاق تاريخ الجلسة ٢٠٢٥/٧/٢١

ديوان العدالة الاجتماعية بالطبقة.

خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الصحيفة.

.....

مذكرة: سند تبليغ حكم

الدعوى رقم أساس: ٤٧٧ /٢٠٢٥م

المتكونة بين الجهة المدعية: هيثم عدنان رشو

الجهة المدعى عليها: ماري محمد رشو

الدعوى: تثبيت طلاق

ديوان العدالة الاجتماعية بالطبقة.

خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الصحيفة.

.....

مذكرة دعوى للمدعي عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/

رقم أساس الدعوى: /٣٥٦/ ٢٠٢٥

اسم المطلوب تبليغه ونسبته: محمد نبو نبهان

عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية

الدعوى: طلاق تاريخ الجلسة ٢٠٢٥/٧/٢١

ديوان العدالة الاجتماعية بالطبقة.

خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الصحيفة.

سردم يعتلي صدارة دوري الدرجة الأولى للرجال في الإقليم

روناهي/ قامشلو ـ غيرت نتائج الجولة الثامنة من دوري الدرجة الأولى للرجال لكرة القدم في شمال وشرق سوريا سلم الترتيب بشكلٍ كبير، حيث وصل سردم للصدارة وخطفها من الآساييش والشمال.

وخطف سردم صدارة دوري الدرجة الأولى للرجال لكرة القدم في إقليم شمال وشرق سوريا، بعد فوزه على سري كانيه بنتيجة خمسة أهداف مقابل هدف واحد على أرضية ملعب شهداء سد تشرين في مدينة الحسكة، وهذا الفوز منح سردم الصدارة بفارق الأهداف واللعب النظيف عن الآساييش الذي تغلب هو بدوره على الشمال بهدف دون رد في المباراة التي أُقيمت على أرضية الملعب البلدي بالرقة، علماً كان الشمال متصدراً للدوري منذ الجولة الأولى لحين خطفها منه سردم في الجولة الثامنة ذهاباً من الدوري.

ولحساب الجولة نفسها حقق الجزيرة أبو حردوب فوزه الأول وكان على برخدان وبنتيجة هدفين مقابل هدف واحد في اللقاء الذي أُقيم على أرضية ملعب شهداء ١٢ آذار بقامشلو. كما فاز كوباني على ضيفه الصحة بنتيجة هدف دون رد في المباراة التي أقيمت على أرضية ملعب كوباني.

هذه الجولة كانت هامة وغيرت في سلم الترتيب في صدارة الدوري وحتى الأندية في المراكز الأخيرة، وذلك بعد شطب نتائج نادي العربي الذي انسحب من الدوري واعتذر عن إكماله بسبب عدم توفر السيولة المادية الكافية للنادي لمتابعة الدوري وسفر بعض اللاعبين وإصابة آخرين. وذلك بحسب ما نشرته الصفحة الرسمية للاتحاد الرياضي في إقليم شمال وشرق سوريا مؤخراً بأنه قدم العربي كتاباً رسمياً بهذا الصدد. ورغم المحاولات في الاستمرار ولكن إدارة النادي تمسكت بقرار الانسحاب. وعليه تقرر شطب نتائجه وتحرير كشوف لاعبيه بحسب النظام الداخلي واللوائح التأديبية للاتحاد الرياضي في الإقليم.

وإليكم ترتيب الأندية بعد شطب نتائج نادي العربي بالكامل:

١ـ سردم ١٧ نقطة ٢٢٠،

٢ـ الآساييش ١٧ نقطة ١٢٠،

٣ـ الشمال ١٦ نقطة ١٠٠،

٤ـ التربية ١٠ نقاط ١٠،

٥ـ الصحة ٩ نقاط ٢٠،

٦ـ كوباني ٧ نقاط ٦٠،

٧ـ عمال الفرات ٥ نقاط ٢٠،

٨ـ سري كانيه ٤ نقاط ٨٠،

٩ـ الجزيرة أبو حردوب ٣ نقاط ١٦٠،

١٠ـ برخدان ٣ نقاط ٨٠.

والدوري بعد الجولة الخامسة تحسن الجانب الفني للأندية فيه، بينما المستوى التحكيمي كان مقبولاً، ولكن انسحاب نادي العربي وشكوى العديد من الأندية بعدم توفر سيولة مادية لها لعبت دوراً كبيراً في عدم وصول الدوري لأهدافه من خلال متعة الجماهير بتقديم الأداء الجميل في المباريات،

كما أن المباريات الحساسة والهامة مثل التي جمعت الآساييش وسردم والشمال وسردم والآساييش والشمال شهدت بعض الأحداث المؤسفة، وأكثر نقطة يتطلب الوقوف عندها هو دخول الجماهير للملعب مثلما ما حدث في مباراة نادي الآساييش والشمال على أرضية الملعب البلدي في الرقة، ففي مثل هكذا حالات يتطلب إيقاف المباراة لحين خروج كل الجماهير بالإضافة لكل شخص لا يوجد له اسم على قائمة الناديين اللذين يلعبان المباراة، وذلك تطبيقاً لقرار اللجنة الفنية الذي أُصدر بهذا الصدد. وحفاظاً على جمالية المباراة وتقديم اللاعبين الأداء المطلوب منهم كما يُتطلب،

لاعبات ومدرب من الجزيرة ضمن قائمة المنتخب السوري للشابات لتصفيات كأس آسيا بالصين

روناهي/ قامشلو ـ تتواجد حالياً بعثة المنتخب السوري للشابات في المملكة الأردنية بهدف لعب مباراتين وبينهن هناك. وتضم البعثة لاعبات من مقاطعة الجزيرة والتواني يلعبن مع نادي الآساييش في بطولات مقاطعة الجزيرة ومع نادي الهلال في بطولات الدوري السوري للسيدات، وهن:

"آية محمد ـ بيلين مصطفى ـ آرين أسعد ـ لافا عثمان ـ دلناي إسماعيل".

وتضم القائمة أيضاً مدربهم بنادي الآساييش والهلال الكابتن "دليل خالد" (رشو) وهو في المنتخب السوري بمهام مساعد مدرب، والجميع من مدينة قامشلو، بينما هناك لاعبة أخرى من مدينة عامودا وهي "خناف حسين" وتلعب مع نادي سردم في بطولات مقاطعة الجزيرة ونادي عامودا في الدوري السوري للسيدات "خناف حسين"، و"دليل خالد" مدرب سيدات نادي الآساييش والهلال، والمعروف بالكابتن "رشو" والذي قام بمهام مساعد مدرب مع المنتخب السوري للشابات وقتها،

اللاعبة "آية محمد" جائزة هدافة البطولة برصيد سبعة أهداف، علماً أن بعثة المنتخب السوري للشابات ضمت لاعبات من مقاطعة الجزيرة وقتها أيضاً بطولات مقاطعة الجزيرة ونادي عامودا في بطولات الدوري السوري للسيدات، وأجرى بمقره في العاصمة الماليزية كوالالمبور، قرعة التصفيات المؤهلة إلى كأس آسيا للشابات ٢٠٢٦ في تايلاند. بمشاركة ٣٣ منتخباً، وذلك في شهر نيسان الماضي، وأوقعت القرعة وقتها المنتخب السوري بمجموعة صعبة، وهي مع منتخبات الصين البلد المضيف، ولبنان، وكمبوديا.

وستبدأ منافسات التصفيات المؤهلة لكأس آسيا في شهر آب المقبل للمجموعة الخامسة التي تضم المنتخب السوري بضيافة الصين، ويواجه المنتخب السوري للشابات نظيره الصيني في المباراة الأولى، ومن ثم منتخب لبنان في المباراة الثانية، ويختتم مبارياته في التصفيات بمواجهة منتخب كمبوديا،

وسيتأهل المتصدرون الثمانية، مع أفضل ثلاثة منتخبات تحتل المركز الثاني إلى نهائيات كأس آسيا للشابات ٢٠٢٦ والتي ستقام في تايلاند من الأول إلى ١٨ نيسان ٢٠٢٦، كما ستكون البطولة الآسيوية مؤهلة إلى كأس العالم للشابات ٢٠٢٦ في بولندا، بواقع أربعة منتخبات تصل إلى الدور نصف النهائي،

ومن الجدير بالذكر إن المنتخب السوري للشابات كان احتل المركز الثالث ببطولة غرب آسيا، التي أُقيمت بمدينة العقبة بالأردن، في شهر نيسان المنصرم، وحققت وقتها نجمة الكرة السورية ونادي الآساييش والهلال ابنة قامشلو وهن: (بيلين الأحمد ـ فرهنك الحسين ـ آية محمد ـ دلناي إسماعيل ـ جلنار مصطفى ـ أفين حسن ـ آرين أسعد).

من نادي الآساييش بمقاطعة الجزيرة والهلال في الدوري السوري بالإضافة لزميلتهن من سيدات نادي سردم في بطولات مقاطعة الجزيرة ونادي عامودا في الدوري السوري للسيدات "خناف حسين"، و"دليل خالد" مدرب سيدات

خيام نوروز.. صدى البراءة على ظلال التهجير

قامشلو/ دعاء يوسف ـ تبقى حياة الأطفال في مخيم نوروز مرآة حقيقية لمعاناة المهجرين، حيث تتداخل أصوات الطفولة مع صور التهجير والخسارة، بين خيام من قماش رقيق وأحلام بسيطة تلاشت في طريق التهجير، يعيش هؤلاء الصغار حياةً لا تعرف الاستقرار، محرومين من حقهم في التعليم واللعب والأمان. ورغم الجراح، فإنهم يحملون في صدورهم أمنيات لا تتجاوز حدود الخيمة، وأملاً صامتاً في غدٍ أفضل، وأن تُسمع أصواتهم، وأن تُمنح لهم فرصة الحماية والعودة إلى حياة كريمة.

في منتصف مخيم، تصطفّ الخيام في بياضها صمت وحزن دفين، يطوف حولها الأطفال حفاةً بأقدامهم الصغيرة، يبحثون عن صورة وطنٍ ضاع قبل أن يعرفوه، وحولهم نساء يحملن الماء، وجوههن شاحبة، وعيونهن توثق الصبر والكثير من التعب.

روايات ومعاناة

زهور برية أمام الخيام حيّا رغم الخراب عنيدة تأبى الموت، وفي زاوية قريبة، شجرة صغيرة غرست بأيد مرجّفة، تسقيها كل صباح، تناديهم أن يعودوا إلى بيتٍ في سري كانيه، بيتٍ يهدهد ذاكرتهم كل حين.

مخيم نوروز، الأطفال فيه يولدون تحت سقفٍ من قماش، ويكبرون على صوت الذاكرة بأشجار الزيتون ومنزل ريفي صغير تنتشر رائحة خبز التنور فيه، تلك الأشجار التي تحوّلت عنده إلى رمز وطن مفقود، وكلما استنشق رائحة خبز التنور يتخيل منزله الصغير، الذي يتحدث عنه والديه.

أما مدرسته في الشهباء، فهي الذاكرة الحقيقية التي تعلق بها رشيد داوود، يحدثنا عنها كأنها جزيرة سلام وسط بحر من العواصف، عن زملائه الذين فرّقتهم الرياح كما فرّقت أسرته، وعن الصفوف التي لم تعد تملك جدراناً، فقد كانت المدرسة هناك بوابة للحلم، حتى جاء يوم أجبروا على التهجير فيه على المشي ساعات طويلة في صقيع الشتاء، تاركين خلفهم ما بنوا من حياة مؤقتة،

وصف "داوود" رحلته مشياً على الأقدام، كأنها رحلة في زمن مكسور، خطواتٌ تهتزّ معها أعمدة أمله، ورائحة التراب التي لم تفارق ملابسه؛ "لقد كان الأمر مرعباً ولا ينسى"،

أما حياته في مخيم نوروز، ففي خيمة لا تقي برد الشتاء ولا حر الصيف، محاطاً برمال لا تنتهي وأحلامٍ معلقة في الهواء، لا يذهب إلى المدرسة، وبين هؤلاء الأطفال جلس "رشيد جميل داوود" يخط الأرض بعصاً صغيرة، يرسم وجهاً ثم يمحوه بقدمه، ويعاود الرسم، و"رشيد داوود" طفلٌ في العاشرة من عمره، جاء من عفرين برحلة تهجير طويلة قاسية، لا يتذكر منزله في عفرين سوى ما ترويه له والدته في حكاياتها المتكررة، التي تصبغ جدران الذاكرة بأشجار الزيتون ومنزل ريفي صغير تنتشر رائحة خبز التنور فيه، تلك الأشجار التي تحوّلت عنده إلى رمز وطن مفقود، وكلما استنشق رائحة خبز التنور يتخيل منزله الصغير، الذي يتحدث عنه والديه.

أما مدرسته في الشهباء، فهي الذاكرة الحقيقية التي تعلق بها رشيد داوود، يحدثنا عنها كأنها جزيرة سلام وسط بحر من العواصف، عن زملائه الذين فرّقتهم الرياح كما فرّقت أسرته، وعن الصفوف التي لم تعد تملك جدراناً، فقد كانت المدرسة هناك بوابة للحلم، حتى جاء يوم أجبروا على التهجير فيه على المشي ساعات طويلة في صقيع الشتاء، تاركين خلفهم ما بنوا من حياة مؤقتة،

وصف "داوود" رحلته مشياً على الأقدام، كأنها رحلة في زمن مكسور، خطواتٌ تهتزّ معها أعمدة أمله، ورائحة التراب التي لم تفارق ملابسه؛ "لقد كان الأمر مرعباً ولا ينسى"،

أما حياته في مخيم نوروز، ففي خيمة لا تقي برد الشتاء ولا حر الصيف، محاطاً برمال لا تنتهي وأحلامٍ معلقة في الهواء، لا يذهب إلى المدرسة،

ذكريات تهجير بين الخيام

وبين هؤلاء الأطفال جلس "رشيد جميل داوود" يخط الأرض بعصاً صغيرة، يرسم وجهاً ثم يمحوه بقدمه، ويعاود الرسم، و"رشيد داوود" طفلٌ في العاشرة من عمره، جاء من عفرين برحلة تهجير طويلة قاسية، لا يتذكر منزله في عفرين سوى ما ترويه له والدته في حكاياتها المتكررة، التي تصبغ جدران الذاكرة بأشجار الزيتون ومنزل ريفي صغير تنتشر رائحة خبز التنور فيه، تلك الأشجار التي تحوّلت عنده إلى رمز وطن مفقود، وكلما استنشق رائحة خبز التنور يتخيل منزله الصغير، الذي يتحدث عنه والديه.

أما مدرسته في الشهباء، فهي الذاكرة الحقيقية التي تعلق بها رشيد داوود، يحدثنا عنها كأنها جزيرة سلام وسط بحر من العواصف، عن زملائه الذين فرّقتهم الرياح كما فرّقت أسرته، وعن الصفوف التي لم تعد تملك جدراناً، فقد كانت المدرسة هناك بوابة للحلم، حتى جاء يوم أجبروا على التهجير فيه على المشي ساعات طويلة في صقيع الشتاء، تاركين خلفهم ما بنوا من حياة مؤقتة،

وصف "داوود" رحلته مشياً على الأقدام، كأنها رحلة في زمن مكسور، خطواتٌ تهتزّ معها أعمدة أمله، ورائحة التراب التي لم تفارق ملابسه؛ "لقد كان الأمر مرعباً ولا ينسى"،

أما حياته في مخيم نوروز، ففي خيمة لا تقي برد الشتاء ولا حر الصيف، محاطاً برمال لا تنتهي وأحلامٍ معلقة في الهواء، لا يذهب إلى المدرسة،

فالخوف من التهجير مرة أخرى جعل التعليم حلماً مؤجلاً، لكنه يحتفظ في قلبه بذلك الحلم، حلم أن تعود الأيام التي يشعر فيها بأنه طفل عادي، وقد حدثنا بحسرة عن زيارته مدينة ديرك مؤخراً مع والدته لتلقي العلاج، وهناك رأى مبانيها الشاهقة، والمتاجر المليئة بكل شيء، شعر حينها كأنه شبحٌ بين أناسٍ لا يرونه، في عالمٍ لا ينتمي إليه: "رأيت أطفالاً يضحكون خارج المدارس، وأناساً يركضون بين الطرقات، لكنني شعرت أنني ناقص وحياتنا لا ترى عدتُ إلى خيمتي، وقلبي موجوع، المدينة مليئة بالضوء والحياة، وأنا هنا أعيش في الظل والظلم لماذا لا يوجد لنا حياة مثلهم؟".

"رشيد داوود" طفل يبحث عن وطنٍ لم يبنِه بعد، وعن مدرسةٍ وبيتٍ يحمل اسمه لا عن رقمٍ في سجل المهجرين.

طفولة تحت قماش الريح

"حنان ملا علي" التي كانت تساعد والدتها في حمل إبريق الماء بين يديها الصغيرتين من خزان مياه قريب من خيمتها، بخطواتها المتعبة التي تحكي عن معاناة يومية لا تنتهي، ورغم أنها تركت المدرسة، لكنها تعشق التحدث عن الدفاتر والأقلام كما لو كانت أصدقاء مفقودين، تشتاق إلى صفوف لم تعد تجلس فيها، وتحلم بيوم تعود فيه لتتعلم وتلعب كغيرها من الأطفال،

حنان لا تتذكر بيتها في سري كانيه، لكن حين تسألها ماذا تتمنى، تهمس دون تردد: "أن أملك بيتاً لا يتحرك عندما تهبّ الريح، فهنا لا يوجد باب يُغلق، ولا جدار أستند إليه، فقط قماش، وأمنية أن تمرّ الليلة دون أن تطير الخيمة".

خيالها الطفولي يرسم بيتها في سري كانيه من غرفتين وحديقة وشجرة، وغرفة بلون وردي: "أحياناً لا أعرف إن كنت أتخيل هذا البيت، أم رأيته في حلم، أم هو بيتنا حقاً". فأمي تقول لنا دائماً، إننا كنا نعيش هناك قبل الحرب، وقد أعطتني مفتاح منزلنا لأحتفظ به". مضيفةً: "لقد يئست من العودة، ودائماً تقول أمي لنا: "إن لم أعد عودي أنت، وأخيكِ الصغير يوماً ما". ولكنني لا أعرف كيف يبدو البيت الحقيقي، فالخيمة هي كل ما عشتُ فيه".

وقد وعدتها والدتها إن عادوا ستشتري لها لعبة صغيرة، قطعة من الطفولة التي سرقها التهجير: "أريد دمية صغيرة، أضمها عندما أبكي، وأقول لها كل أسراري، وقد وعدتني أمي بها حالما نعود".

أما أكبر أحلامها الآن، فهي أن تنهي عملها مع والدتها سريعاً، لتذهب وتشاهد التلفاز في خيمة جارتهم، لحظة فرح بسيطة وسط هذا الألم المستفيض

حنان الصغيرة التي لا تتجاوز ثماني سنوات، تعيش تحت خيمة، وتحمل في قلبها أمنية بسيطة "غرفة مستقرة لا تهتز مع الريح، ودمية تعيد لها دفء الطفولة، ولحظة ضحك أمام شاشة التلفاز".

الدين والحياة

أبعاد ثورة الحسين رضي الله عنه

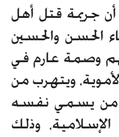

محمد القادري

عندما نتكلم عن كربلاء وما حدث فيها سنة ٦١ هجرية، لا يعني ذلك إننا ننحاز إلى فكر التشيع أو نغادر ساحة أهل السنة إلى مجال آخر، لأننا نعلم، أن «الحسين بن علي بن أبي طالب» وابن «فاطمة الزهراء» بنت النبي محمد صلى الله عليه وسلم، كان نموذجاً وقدوة حسنة لكل من قام في وجه الطغاة والظالمين، ولولا ثورته التي هي من درجات الجهاد التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم «أفضل أنواع الجهات كلمة حق في وجه سلطان جائر». وإذا رجعنا إلى التاريخ الإسلامي في كتب أهل السنة، فإننا نجد أن يزيد بن معاوية كان بحق طاغية منحرف عن النهج الإسلامي المحمدي الصحيح، حيث يروى عنه في الكتب التاريخية الإسلامية أنه كان يفعل الموبقات من الزنا وشرب الخمور وترك الصلاة، حتى أنه يقال بأنه قرأ أبياتاً في وصف الخمرة على الصلاة، وكان يأمر بشتم أهل البيت، ولعن الإمام علي على المنابر، فكيف يمكن للإمام الحسين رضي الله عنه وأرضاه وهو ريحانة النبي صلى الله عليه وسلم، وهو سيد شباب أهل الجنة، أن يبايع هذه الزندقة والظلم ويتبع سبيل المنحرفين المنافقين، الذين بايعوا الظلمة، لذلك؛ قرر أن يفدي الدين الصحيح والمنهاج القويم بروحه ودمه وعرضه وماله وأبنائه، حيث أن جريمة قتل أهل البيت من أبناء الحسن والحسين وسبي نسائهم وصمة عارٍ في جبين الدولة الأموية، ويتهرب من ذكرها بعض من يسمي نفسه بعلماء الأمة الإسلامية، وذلك محاباة لبعض الجهات، ولكن؛ العلماء المنصفين الذين لا يبيعون دينهم بدنياهم، يقفون عند هذه الحادثة ويدرسونها ويتأملون أبعادها وما تمثل في الفكر الإسلامي وفي مسيره التاريخ، فيقفون على الحقائق لو لم يفدِ الإمام الحسين نفسه، وأهله من أجل الأمة ودينها الحق الصحيح لضاعت معالم الدين، واندثرت شرائعها، لذلك؛ نحن لا ندعو إلى ثارات الحسين أو إلى اللطم والبكاء والنواح، بل ندعو إلى الحفاظ على شعائر الدين واستقامته، والوقوف بوجه كل من يريد أن يلبس الحق بالباطل، ويحرف الدين الحق عن مساره، ذلك هو انتصار لثورة الحسين واستمرارها.

المونيتور: لقاء عبدي وباراك في عمّان شهد تقارباً ملحوظاً

مركز الأخبار ـ أفاد محللون مطّلعون لموقع المونيتور، بأن اللقاء الذي جمع المبعوث الأميركي إلى سوريا، توم باراك، مع القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، في العاصمة الأردنية عمّان، شهد تحسناً ملحوظاً في أجوائه، مقارنةً بلقائهما السابق في دمشق قبل عشرة أيام.

وأكد محللون تحدّثوا لموقع "المونيتور"، إن الأحداث الدامية في السويداء منحت "قسد" فرصة سياسية جديدة لتعزيز موقعها في الحوار مع الحكومة الانتقالية، في ظل دعم أميركي وفرنسي متزايد، مشيرين إلى أن باريس قد تستضيف لقاءً مرتقباً بحضور الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

وقال أحد المصادر المطلعة؛ إن "باراك بدا أكثر ودية، في كسر الجليد مع القائد العام "لقسد" مظلوم عبدي، فيما أكدت مصادر أخرى أن فرنسا لعبت دور الوسيط الحاسم في تقريب وجهات النظر بين الجانبين.

في هذا السياق، أوضح باراك في مقابلة مع وكالة "أسوشيتد برس" إن العنف في السويداء لم يعرقل المحادثات بين قوات سوريا الديمقراطية، والحكومة الانتقالية في سوريا، ونفى مسؤولون أميركيون وجود أي إنذار نهائي فيما يخص قوات سوريا الديمقراطية، كما تردّد في بعض وسائل الإعلام.

وبحسب مصادر، خاطب المبعوث الأمريكي باراك القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، بالقول؛"كنتم شريكاً عظيماً".

وفي مؤتمر صحفي، قال المبعوث الأميركي، توم باراك، إنه يجب محاسبة الحكومة الانتقالية في سوريا، وذلك على خلفية الاشتباكات التي وقعت في السويداء، مشدداً على إن "الانتقام والقتل من الطرفين غير مقبول".

واختتم، الموقع، بقوله؛ "ما حدث في السويداء يبرهن أن فرض المركزية بالقوة غير ممكن. ولا بد من التنازلات المتبادلة". وأكد إن الحكومة الانتقالية في دمشق، لم تستطع السيطرة على السويداء، لذا، من الصعوبة البالغة، أن تتجه إلى مناطق سيطرة «قسد»، لأنها القوة الأكثر تدريباً ولديها أعداد كبيرة من الأسلحة الحديثة.

اتحاد الاعلام الحريدين خطاب الكراهية والتحريض الإعلامي

مركز الأخبار - أدان اتحاد الإعلام الحر، في شمال وشرق سوريا، تصاعد خطاب التحريض والكراهية، الذي يحث على العنف والقتل على الهوية، والتجييش الإعلامي ضد الشعوب في سوريا، حيث ينتافى هذ العمل مع مبادئ وأخلاقيات العمل الصحفي.

وجاء في نص البيان؛ "نحن في اتحاد الإعلام الحر بشمال وشرق سوريا، ومعنا المؤقعون أدناه، ندين بشدة تصاعد خطاب الكراهية، والتحريض على العنف والقتل، والتجييش الإعلامي الطائفي المنحاز، الذي يتنافى مع أخلاقيات المهنة ومبثاق العمل الصحفي المحترف".

وتابع البيان؛ إن "تزييف الحقائق، ونشر الأخبار الكاذبة، واستخدام المنابر الإعلامية للتحريض وزرع الفتن، بات يشكل خطراً مباشراً على السلم الأهلي والتماسك المجتمعي، ويؤدي إلى مزيد من التفكك والانقسام".

وندد البيان باستغلال بعض وسائل الإعلام والإعلاميين للإساءة للمقدسات والمعتقدات الدينية والذات الإلهية، تحت أي ذريعة كانت، فاحترام الرموز الدينية وقيم المجتمعات ضرورة أخلاقية وإنسانية.

ويجب أن يكون الإعلام وسيلة للتواصل والحوار، لا أداة لإثارة النزاعات والاستفزاز، وأوضح البيان؛"تؤكد على أهمية بناء إعلام حر، ديمقراطي يعكس تنوع المجتمع بكل فئاته وأطيافه، وينبذ العنف والكراهية، ويؤمن بدور الصحافة كركيزة للعدالة والشفافية والتعايش المشترك".

ودعا البيان كافة المؤسسات الإعلامية والشخصيات الصحفية، إلى مراعاة أصول العمل الصحفي المهني، المبني على الكلمة الحرة، وحماية الحقيقة، والابتعاد عن تزييف الوقائع عند تناول المواضيع المختلفة، بما يضمن احترام عقل المتلقي وحقه في الوصول إلى معلومات دقيقة وغير مضللة.

واختتم البيان؛ إن "مسؤولية الإعلام تكمن في كشف الحقيقة، لا تأجيج الصراع، وعليه، نطالب جميع المؤسسات الإعلامية والزملاء الصحفيين، بالالتزام بأعلى معايير المهنية، واحترام مبادئ العمل الصحفي، والتصدي لكل خطاب تحريضي أو تمييزي، معاً نحو إعلام يصون كرامة الإنسان، ويعزز قيم الحرية، والمساواة، والسلام".

تصعيد عسكري واشتباكات في ريف السويداء رغم الهدنة

مركز الأخبار - لا يزال ريف السويداء يشهد تصعيداً عسكرياً، فيما استهدفت غارة إسرائيلية رتلًا لمسلحي الحكومة الانتقالية في شهبا، بالتزامن؛ تشهد المنطقة اشتباكات متقطعة بين القوات الدرزية ومسلحي الحكومة، وسط أزمة كهرباء حادة، ونداء إنساني لإدخال المساعدات.

أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن طائرة مسيرة إسرائيلية نفذت غارة جوية استهدفت رتلًا تابعًا لمسلحي الحكومة الانتقالية في ريف شهبا شمالي محافظة السويداء.

الغارة، التي وقعت في ساعات مبكرة، أسفرت عن خسائر بشرية لم يتم تحديد حجمها بدقة بعد، ما يعكس استمرار التصعيد العسكري في المنطقة.

في السياق، شهدت مناطق شهبا وأم الزيتون في ريف السويداء الشمالي، اشتباكات متقطعة بين القوات الدرزية ومسلحي الحكومة الانتقالية، دارت المواجهات على محاور المنطقتين، حيث يحاول مسلحو الحكومة التقدم نحو بلدة قنوات، مسقط رأس الشيخ الهجري، أحد رموز الطائفة الدرزية، وقد أسفرت هذه الاشتباكات عن مقتل أربعة من مسلحي الحكومة خلال محاولتهم التقدم نحو أم الزيتون، مما يبرز حدة الصراع على السيطرة في هذه المناطق الحساسة.

المواجهات العسكرية تتركز حول تلة شيحا، التي تسيطر عليها الفصائل الدرزية، في حين يحتفظ مسلحو الحكومة بسيطرتهم على منطقة المزرعة، حيث تستمر الاشتباكات في إثارة التوتر بين الأطراف المتصارعة، خرق وقف إطلاق النار في صوامع الحبوب ببلدة أم الزيتون وقرية الحقب القريبة يعكس هشاشة الوضع الراهن، مما ينذر بتصعيد عسكري أوسع في حال عدم التوصل إلى تهدئة.

في الصدد؛ أفاد مصدر في شركة كهرباء السويداء، بأن الشبكة الكهربائية في المحافظة تعرضت لأضرار بالغة بسبب الاشتباكات المستمرة، خصوصًا في منطقة كناكر التي تشهد عطلًا رئيسيًا، ورش الصيانة فشلت على مدار أسبوع في الوصول إلى المنطقة بسبب عمليات القنص والاشتباكات، مما أدى إلى تفاقم الأزمة.

وأشار المصدر إلى فقدان سبعة من موظفي الشركة، وتضرر مبنى الشركة، وسرقة بطاريات السيارات، ونقص الوقود، مما يعيق استمرار عمليات الإصلاح، الشركة طلبت تجهيزات كهربائية لإصلاح الأضرار، لكنها لا تزال تنتظر الاستجابة.

إلى ذلك؛ أطلقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، نداء استغاثة للسماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى السويداء، التي تشهد تدهورًا واسع النطاق في الوضعين الإنساني والخدمي، مع توقف معظم الأفران والمحال التجارية عن العمل، وخروج المشفى الوطني في السويداء عن الخدمة، مما يفاقم معاناة السكان.

كما دعت الشبكة الجهات الحكومية والقوات العسكرية والفعاليات الاجتماعية إلى تيسير وصول القوافل الإغاثية والفرق الطبية، وتعزيز جهود الاستجابة الإنسانية العاجلة لتخفيف الأزمة التي تهدد حياة النازحين والسكان في المحافظة.

لجنة التحقيق الأممية تطالب بالكشف «العلني» عن نتائج التحقيقات بأحداث الساحل

مركز الأخبار - طالبت لجنة التحقيق الأممية المستقلة بشأن سوريا، سلطات الحكومة الانتقالية في سوريا، بنشر تحقيق لجنة تقصّي الحقائق الخاص بالأحداث الدامية التي شهدتها منطقة الساحل في آذار الماضي، مؤكدةً أنه ينبغي نشر نتائج التحقيق "بشكلٍ علني".

وقالت اللجنة في منشور عبر منصة "إكس" إنها؛ "خيّط علماً بتقرير اللجنة الوطنية المستقلة المكلفة بالتحقيق في الأحداث التي شهدها الساحل السوري في آذار الماضي، والمسلّم إلى رئاسة الحكومة الانتقالية، وتتطلع إلى نشر نتائجه بشكل علني".

وأكدت اللجنة في منشورها المقتضب، أن الأحداث الدامية التي شهدتها محافظة السويداء جنوبي سوريا مؤخراً "أوضحت الحاجة الملحة للمساءلة والإصلاح لضمان حماية المدنيين" في إشارة إلى الاشتباكات التي شهدتها السويداء، تخللها عمليات قتل على أساس طائفي استهدفت مدنيين من الشعب الدرزي.

وسبق أن أعلن رئيس الحكومة الانتقالية، أحمد الشرع، تسلّم التقرير الكامل الصادر عن «اللجنة الوطنية المستقلة»، المكلّفة بالتحقيق في الأحداث التي شهدها الساحل السوري مطلع آذار الماضي.

ووفق وزير إعلام الحكومة الانتقالية في سوريا، من المقرر أن تعقد اللجنة مؤتمراً صحفياً، حول عملها، فيما لم يوضح ما ستضمنه المؤتمر.

سمكو جودي.. موهبة متميزة وإبداع في عالم المسرح الكردي

جل آغا/ أمل محمد ـ استهواه المسرح بعمر صغير، تقمص وقلد شخصيات خيالية وأخرى واقعية، وجد في المسرح روحه التائهة، سمكو جودي ممثل ومخرج مسرحي من ربوع أرضنا الغنية بموروثها الثقافي والفني.

عملت ثورة ١٩ تموز على إحداث تغيرات إيجابية كثيرة في مختلف جوانب الحياة وكان لها دور كبير في رفع واقع الفن في المنطقة ومنها المسرح الذي كان شبه مهمش. وسطعت بعد الثورة أسماء لامعة في المسرح ووجد الممثلون المهتمون بالمسرح مساحة لإبرازذاتهم وموهبتهم.

التقت صحيفتنا "روناهي" الممثل المسرحي وعضواً في "مسرح الجبل" سمكو جودي؛ "المسرح هو المساحة المغطى بثلاثة جدران، وجداره الرابع هو الذي يوصل ذلك الممثل بالجمهور والتي يستطيع الممثل من خلاله إيصال الفكرة المسرحية بتقمص دور في مسرحية ما من خلال سيناريو محدد وضمن رؤية إخراجية معينة". فالمسرح هو المكان المقدس لدى المسرحيين عامة؛ لأنه هو عالمهم الخارجي. فالممثل المسرحي على خشبة المسرح يقوم بدور ما وفي الحياة الطبيعية يعيش شخصيته المعينة من خلاله. وفي كلتا الحالتين له تأثيره ودوره الفعال".

وحول تجربته الخاصة مع المسرح يضيف؛ "بدأت العمل المسرحي بعد انطلاق ثورة روج آفا، كانت أولى الأيام التي تمتلك مسرحا في منطقتنا ريميلان بعد تحريرها من نظام الأسد ٢٠١٣ بعد أشهر قليلة التحقت بالمركز الثقافي في ريميلان الذي سُمي باسم مركز آرام ديكران للثقافة والفن تخليدا لنضاله الفني والاجتماعي، عندما دخلت المركز وجدت المسرح الواسع. فراودني سؤال بداخلي هل أستطيع أن أكون ضمن هذه الخشبة أقوم بدور ما يخلد الثورة؟ فكان جوابي لنفسي؛ عندما أعلم من أنا حينها سوف أؤدي دوري كما يجب".

وبتابع سمكو بخصوص هذا؛ "بهذه الفكرة التحقت بفرقة الشهيد هيفي للمسرح في رميلان وبقيت فيها حتى ٢٠١٧ وقدمنا العديد من العروض المسرحية، كنا نكتبها مع بعضنا ونقوم بإخراجها معا، سواءً على خشبة المسرح أو في القرى أو في المناسبات الرسمية. العديد من الأعمال قمنا بها مثل مسرحية الجرح، الحياة تنبعث من الموت، وعشق الوطن، والكرسي، والكثير من الأعمال والسكتشات في المناسبات الرسمية".

ويضيف متحدثاً عن رحلته في عالم المسرح؛"بعدها توقفت قليلا عن العمل المسرحي، ثم تفرغت للعمل الثقافي بمناطق تل حميس، وتل براك، وجزعة وقمت بإنشاء أول فرقة مسرحية في تل حميس وتل براك وقمنا بعرض الكثير من الأعمال المسرحية، مثل جثة على الرصيف، والنهر والعديد من الأعمال، بعد ثلاث سنوات التحقت بمسرح الجبل وهي المؤسسة، التي تهتم بالعمل المسرحي، من خلال انضمامي إليها تعلمت الكثير عن الواقع المسرحي الكردي، وآلية النهوض به، ففي هذه السنوات عملنا على إنتاج العديد من الأعمال مثل، مسرحية عفدالي زينكي الموسيقية، والانبعاث، وشجرة الحياة، وذلك اليوم والعديد من الأعمال المسرحية".

وعن شغفه بالمسرح يحدثنا؛ "هممت في عالم المسرح بعمر صغير، وأجد في الطفولة العمر المناسب لإثراء المسرح، لذا؛ أعمل باهتمام بالغ على إحياء مسرح الطفل في روج آفا؛ لأنني أرى أن أحياء المسرح الكردي المعاصر مرتبط بأحياء مسرح الطفل. وبهذا الصدد قمت بكتابة العديد من الأعمال المسرحية في هذا المجال وعرضها بفرق أطفال".

وعن دور المسرح الريادي في الوعي المجتمعي يضيف؛"بشكل عام أن العمل المسرحي هو رسالة نبيلة لما يحتويه العرض من أفكار، وطرح قضايا وظواهر مجتمعية والعمل على إصلاحها، أو إرشاد المجتمع في الطريق السليم، والعمل المسرحي بهذه الرسائل تربع على عرش الفنون حتى يومنا هذا، لأنه من خلال التواصل المباشر مع الجمهور فهو يؤثر على مشاعره وأحاسيسه الداخلية والخارجية".

سمكو جودي في حديثه، أكد أن للمسرح دوراً هاماً في منطقتنا؛ "فالشخصيات المسرحية كأمثال بافي طيار، وأوصمان وشيار، ونائر، هؤلاء المسرحيون الذين استشهدوا في هذه الثورة كانوا شرارة فنية، وواجباً أخلاقياً، فعلينا أن نقوم بتطوير المسرح الكردي من خلال المهرجانات والعروض الدورية والعروض التي تقدم في الهواء الطلق في سعي منا لرفع الواقع الفني المسرحي في المنطقة، ولتخليد رموز ثورتنا، وهنا أتوجه إلى الفئة الشابة خاصة تلك التي تريد أن تكون فعالة وعنصراً مغايراً للظواهر السلبية في المجتمع بأن تبادر لتنمية موهبتها المسرحية وتطورها باستمرار".

إطلالة على رواية «كيف سأكون من دونك؟» للكاتب غيوم ميسو

ألكساندرا محمد

(كاتبة)

يُعد غيوم ميسو أحد أبرز كتّاب الرواية المعاصرين في فرنسا، ويتميّز بقدرته على المزج بين الرومانسية والتشويق، بأسلوبه السلس والمفعم بالإثارة، روايته "كيف سأكون من دونك؟" (Que serais-je sans toi) الصادرة عام ٢٠٠٩، تأخذ القارئ في رحلة مشوّقة ومليئة بالمشاعر، تنتقل بين باريس وسان فرانسيسكو، وبين الحب والواجب، والماضي والحاضر.

يميل ميسو في معظم رواياته إلى مخاطبة فئة المراهقين والشباب، من خلال قصص حب معقّدة وشخصيات متشابهة من حيث التكوين النفسي، لكنه يتميّز دائمًا باختلاف الحبكة ونهاية غير متوقعة، كما يتقن خلق الإثارة والتشويق منذ الصفحات الأولى، ويمنح كل رواية نكهة من الخيال والفانتازيا، دون أن يفقدها طابعها الواقعي أو الإنساني، وأجمل ما في أسلوبه، أنّه يدفع القارئ لإكمال الرواية في جلسة واحدة، دون ملل أو تشتت.

ملخّص الرواية

تحكي الرواية قصة مارتن، شرطي فرنسي شاب يسافر إلى سان فرانسيسكو ويقع هناك في حب فتاة أميركية تُدعى غابرييل، تنشأ بينهما علاقة حب عميقة خلال فترة قصيرة، لكن غابرييل تختفي فجأة دون تفسير، تاركة وراءها قلبًا معلقًا وألف سؤال.

تمر السنوات، ويغوص مارتن في عمله كرجل شرطة، حتى يُكلّف بمهمة تعقّب لصّ دولي خطير ومتخصّص في سرقة اللوحات الفنية يُدعى أرشيبالد مكلين، المفاجأة أن هذا الرجل هو والد غابرييل نفسها، ما يربط بين القضية الجنائية والماضي العاطفي الذي لم يُطوَ.

بين مطاردة بوليسية دقيقة، وذكريات حب لم تُنسَ، تنكشف أسرار كثيرة؛ عن الهوية، وعن الماضي، وعن المعنى الحقيقي للحب، الرواية تسلط الضوء على الصراع الداخلي الذي يعيشه الإنسان بين الواجب والعاطفة، بين القانون والضمير، وتطرح تساؤلات فلسفية عن الغفران والتضحية والانتماء.

تبدأ الرواية ببداية بسيطة وواقعية، قد يمرّ بها أي شاب أو فتاة، لكنها تتطور تدريجيًا إلى أحداث متسارعة وغير متوقعة، مليئة بالتشويق والمفاجآت، لتنتهي بنهاية تُحمل الكثير من المثالية والأمل، وكأنها تقول؛ لا مستحيل مع الحب الحقيقي.

قراءة في الأسلوب والمضمون

أسلوب ميسو ممتع وسلس، بعيد عن التعقيد، لكنّه مليء بالطبقات النفسية والرمزية، شخصياته حقيقية، ويمكن للقارئ أن يرى جزءًا من نفسه فيها، كذلك فإن إدخال عنصر الجريمة والتحقيق إلى جانب الحب يمنح القصة عمقًا وتشويقًا مضاعفًا، دون أن يُثقلها.

رواية «كيف سأكون من دونك؟» ليست فقط عن الحب، بل هي عن الاختيار، عن فقدان اليقين، عن العلاقة بين الأب وابنته، وعن كيف يمكن للماضي أن يعود فجأة ويُغير كل شيء، عن المواقف الأكثر تعقيدًا في الحياة، هي ليست فقط قصة عن رجل وامرأة، بل عن طريق طويل لاكتشاف الذات وإعادة بناء ما هدمه الغياب.

«كيف سأكون من دونك» رواية أنصح بقراءتها لكل من يبحث عن قصة تجمع بين القلب والعقل، بين الرومانسية والغموض، وبين الحلم والواقع.

سوريا والفرصة التاريخيّة الضائعة

لطالما تم توصيف سقوط نظام البعث الحاكم الشموليّ والاستبداديّ بأنّه فرصة سوريّة تاريخيّة، تبدأ بوضع نهاية لسفك الدم واستتباب الأمن والاستقرار، وتفتح المجال لإعادة بناء الدولة ومؤسساتها وتخلصها من آفة الفساد والمحسوبيّة والبيروقراطيّة وترمم مختلف العلاقات في المجتمع وتصحح مسار التعليم والتربيّة والإعلام ومختلف منابر الخطاب. واليوم وفي الشهر الثامن لسقوط النظام وبعد الأحداث الدمويّة الكبيرة يبدو جلياً أنّ السوريين أضاعوا من بين أيديهم الفرصة التاريخيّة، وما زالوا عالقين في دوامة العنف الطائفيّ والمناطقيّ.

رامان آزاد

الفرصة التاريخيّة

الثامن من كانون الأول ٢٠٢٤ كان يوماً مفصليّاً في تاريخ سوريا، والمسألة لا تنعلق بتغيير السلطة بالقوة وسقوط نظامٍ سياسيّ بل ببداية مرحلة تختلف في كلّ تفاصيلها عما سبقها، وبات متداولاً في الأوساط الإعلاميّة والسياسيّة وحتى العامة عبارة "سوريا الجديدة"، لتأكيد حجم التغيير والانعتاق من الماضي، ووصف ما حدث بأنّه فرصة تاريخيّة، ولكن الفرص لا قيمة لها بذاتها، إلا بمقدار الاستفادة منها لتحقيق التغيير الذي يتوافق مع مطالب السوريين وطموحاتهم.

قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إنّ "سقوط النظام الديكتاتوريّ" يمثل فرصة تاريخيّة للسوريين لبناء مستقبلٍ مستقر وسلميّ، وشدد على أنّ هناك الكثير من العمل الذي يجب القيام به لضمان الانتقال السياسيّ المنظم إلى مؤسسات متجددة، ويوم الأحد ٢٠٢٤/١٢/٨ قال للصحفيين إنّ "هذا الفصل المظلم خلف ندوباً عميقة، ولكننا اليوم ننظر إلى الأمام بأمل حذر لفتح مرحلة جديدة من السلام والمصالحة والكرامة والإدماج لجميع السوريين".

وفي اليوم نفسه عقد المبعوث الأمّيّ غير بيدرسون مؤتمراً صحفيّاً، شدد فيه على ضرورة عدم وقوف أيّ شيء في طريق الانتقال السلميّ، وقال: إنّ سوريا تمر بلحظةٍ فاصلة في تاريخها وإنّها تقف عند مفترق طرق بما يبشّر بفرص كبيرة ولكنه ينذر أيضا بمخاطر جسيمة: "هناك فرصة حقيقية للتغيير ولكن هذه الفرصة يجب أن يمسك بها السوريون أنفسهم بدعم من الأمم المتحدة والمجتمع الدوليّ".

وقال القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي: "نعيش في سوريا لحظات تاريخية، ونحن نشهد سقوط النظام الاستبدادي في دمشق"، وأن "هذا التغيير فرصة لبناء سوريا جديدة قائمة على الديمقراطية والعدالة تضمن حقوق السوريين".

في ٢٠٢٥/١/٨ جدد المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا غير بيدرسون الحديث عن الفرصة السورية: "إنّ القرارات التي تتخذ الآن في البلاد ستحدد المستقبل لفترة طويلة قادمة"، وشدد على ضرورة أن "يتمكن السوريون والمجتمع الدولي من إدارة المرحلة التالية بشكل صحيح" حيث تواجه البلاد "فرصاً عظيمة ومخاطر حقيقية".

بعد لقاء ترامب ــ الشرع في الرياض في ٢٠٢٥/٥/١٣ وإعلان وقف العقوبات الأمريكيّة على سوريا، قال الرئيس الأمريكيّ: "أمام الشرع فرصة عظيمة لصنع تاريخ جديد في سوريا"، ودعا ترامب الشرع إلى التعاون مع الولايات المتحدة لمنع عودة "داعش" وترحيل من وصفهم بالإرهابيين من الفلسطينيين والانضمام لاتفاقات أبراهام مع إسرائيل.

الفرصة هي طموحات

كان سقوط النظام فرصةً تاريخيّةً لبناء دولة حديثة تقوم على أساس ديمقراطيّ وتحقق العدالة الانتقاليّة، وتعالج إرث الانتهاكات الجسيمة المرتكبة خلال حقبة النظام وكذلك آثار الحرب الطويلة، وبذلك دخلتِ البلاد مرحلة انتقاليّة حاسمةً، تتطلبُ حواراً سوريّاً للتوافق حول ملامح النظام السياسيّ القادم، وتشكيل حكومة مؤقتة تقود المرحلة وتتحمل مسؤوليتها، وتتضمن الفرصة التاريخيّة جملة مسائل:

العدالة الانتقاليّة: وهي عملية تهدف إلى معالجة انتهاكات حقوق الإنسان خلال النزاع المسلح، والمصالحة الوطنيّة، وإعادة بناء النسيج الاجتماعيّ، وتختلف العدالة الانتقاليّة عن العدالة بمفهومها التقليديّ في الأهداف والقواعد والمعايير والهيئات والآليات، فالظروف الاستثنائية التي وُجدت لمعالجتها لا يمكن العدالة التقليديّة التعامل معها، وتُميّزها بخصوصيتها فهي لا تقتصر على إدانة المجرمين وتطبيق القانون بل ينصبُّ الاهتمام على استعادة السلم الأهليّ، وتحقيق المصالحة الوطنيّة، ومحو آثار الصراع العنيف، الذي يهدد بإعادة تدوير الأزمة وإشعالها، وإذا كانت العدالة الانتقاليّة مبعث طمأنينة للضحايا بعدم هدر حقوقهم، فإنّها أتّها تمنح الاطمئنان للعموم بأنّها لن تكون عشوائيّة ولن تطالهم إجراءات المحاسبة بدوافع كيديّة، بل حتى مرتكبي الانتهاكات بأنّهم سيخضعون لإجراءات قانونيّة ولن يكونوا عرضة لأعمال انتقاميّة عشوائيّة وأنّه بعد ثبوت الاتهامات أصولاً ستصدر بحقهم أحكامٌ تتناسب والأفعال المرتكبة.

المصالحة الوطنيّة: تحقيق مصالحة شاملة بين السوريين، تتجاوز الانقسامات الطائفيّة والعرقيّة، ويمكن للمجتمع السوريّ أن يعمل على تحقيق المصالحة الوطنيّة. وجبر الضرر، وبناء جسور الثقة بين مختلف الفئات والطوائف والانتماءات والمناطق، وتأكيد أنّ الوطنيّة السوريّة حالة عابرة لكلّ الاختلافات، وأنّها هذه الاختلافات مصادر غنى وطنيّة وليست مولدات للتنازع والخلاف، وهذه المسألة على صلة بصياغة الهوية الوطنيّة الجامعة.

إعادة الإعمار والتنمية: سقوط النظام يعني قبل كلّ شيء وقفاً لإطلاق النار في كلّ أنحاء البلاد لخلق بيئة إعادة بناء ما دمرته الحرب، ليس على المستوى الماديّ وحسب، بل أيضاً على المستويين الاجتماعيّ والنفسيّ، كما تتضمن إعادة إعمار البنية التحتيّة، وتنشيط الاقتصاد وإطلاق عجلة الإنتاج، وتحسين الظروف المعيشيّة للمواطنين.

عودة اللاجئين والنازحين: مع الاستقرار النسبيّ يمكن للسوريين المهجرين والنازحين العودة إلى ديارهم والمساهمة في بناء وطنهم.

تحديات وعوائق

هناك جملة تحدياتٍ كبيرة تعيقُ تحقيق التحول المنشود وتتعلق بالانتقام وتصفية الحسابات، واحتمال الانزلاق نحو الفوضى واستمرار دوامة العنف والانقسامات السياسيّة والاجتماعيّة ومن شأن هذه العوامل أن تعطل مسار استثمار الفرصة التاريخيّة وقد تطيح بها، ومن جملتها:

الخلافات السياسيّة والتدخل الخارجيّ: السوريون غير متوافقين في رؤيتهم حول مستقبل سوريا، والشكل السياسيّ المعقّد يعرقل تحقيق التوافق الوطنيّ، وكما لعبت التدخلات الخارجيّة دوراً سلبيّاً في الأزمة، فإنّ دورها مستمرٌ بسبب تناقض المصالح بين الأطراف الإقليميّة والدوليّة وقد تدفع بعضها إلى تأجيج الصراع.

وكذلك آثار الحرب الطويلة، وبذلك دخلتِ البلاد مرحلة انتقاليّة حاسمةً، تتطلبُ حواراً سوريّاً للتوافق حول ملامح النظام السياسيّ القادم، وتشكيل حكومة مؤقتة تقود المرحلة وتتحمل مسؤوليتها، وتتضمن الفرصة التاريخيّة جملة مسائل:

العدالة الانتقاليّة: وهي عملية تهدف إلى معالجة انتهاكات حقوق الإنسان خلال النزاع المسلح، والمصالحة الوطنيّة، وإعادة بناء النسيج الاجتماعيّ، وتختلف العدالة الانتقاليّة عن العدالة بمفهومها التقليديّ في الأهداف والقواعد والمعايير والهيئات والآليات، فالظروف الاستثنائية التي وُجدت لمعالجتها لا يمكن العدالة التقليديّة التعامل معها، وتُميّزها بخصوصيتها فهي لا تقتصر على إدانة المجرمين وتطبيق القانون بل ينصبُّ الاهتمام على استعادة السلم الأهليّ، وتحقيق المصالحة الوطنيّة، ومحو آثار الصراع العنيف، الذي يهدد بإعادة تدوير الأزمة وإشعالها، وإذا كانت العدالة الانتقاليّة مبعث طمأنينة للضحايا بعدم هدر حقوقهم، فإنّها أتّها تمنح الاطمئنان للعموم بأنّها لن تكون عشوائيّة ولن تطالهم إجراءات المحاسبة بدوافع كيديّة، بل حتى مرتكبي الانتهاكات بأنّهم سيخضعون لإجراءات قانونيّة ولن يكونوا عرضة لأعمال انتقاميّة عشوائيّة وأنّه بعد ثبوت الاتهامات أصولاً ستصدر بحقهم أحكامٌ تتناسب والأفعال المرتكبة.

المصالحة الوطنيّة: تحقيق مصالحة شاملة بين السوريين، تتجاوز الانقسامات الطائفيّة والعرقيّة، ويمكن للمجتمع السوريّ أن يعمل على تحقيق المصالحة الوطنيّة. وجبر الضرر، وبناء جسور الثقة بين مختلف الفئات والطوائف والانتماءات والمناطق، وتأكيد أنّ الوطنيّة السوريّة حالة عابرة لكلّ الاختلافات، وأنّها هذه الاختلافات مصادر غنى وطنيّة وليست مولدات للتنازع والخلاف، وهذه المسألة على صلة بصياغة الهوية الوطنيّة الجامعة.

إعادة الإعمار والتنمية: سقوط النظام يعني قبل كلّ شيء وقفاً لإطلاق النار في كلّ أنحاء البلاد لخلق بيئة إعادة بناء ما دمرته الحرب، ليس على المستوى الماديّ وحسب، بل أيضاً على المستويين الاجتماعيّ والنفسيّ، كما تتضمن إعادة إعمار البنية التحتيّة، وتنشيط الاقتصاد وإطلاق عجلة الإنتاج، وتحسين الظروف المعيشيّة للمواطنين.

عودة اللاجئين والنازحين: مع الاستقرار النسبيّ يمكن للسوريين المهجرين والنازحين العودة إلى ديارهم والمساهمة في بناء وطنهم.

تحديات وعوائق

هناك جملة تحدياتٍ كبيرة تعيقُ تحقيق التحول المنشود وتتعلق بالانتقام وتصفية الحسابات، واحتمال الانزلاق نحو الفوضى واستمرار دوامة العنف والانقسامات السياسيّة والاجتماعيّة ومن شأن هذه العوامل أن تعطل مسار استثمار الفرصة التاريخيّة وقد تطيح بها، ومن جملتها:

الخلافات السياسيّة والتدخل الخارجيّ: السوريون غير متوافقين في رؤيتهم حول مستقبل سوريا، والشكل السياسيّ المعقّد يعرقل تحقيق التوافق الوطنيّ، وكما لعبت التدخلات الخارجيّة دوراً سلبيّاً في الأزمة، فإنّ دورها مستمرٌ بسبب تناقض المصالح بين الأطراف الإقليميّة والدوليّة وقد تدفع بعضها إلى تأجيج الصراع.

صعوبة دمج المناطق: انقسمت سوريا إلى أربع مناطق وفقاً للجهة التي تسيطر عليها، وتوحيد البلاد اليوم ليس إجراءً روتينيّاً، فالعائق يتعلقُ بالاختلاف الجوهريّ في أسلوب إدارة هذه المناطق، والأمر يتطلب حواراً وطنيّاً وتوافقاً حول النظام السياسيّ والإداريّ، وكذلك أسلوب دمج المؤسسات في إطار الدولة وأطر الصلاحيات.

الاقتصاد وإرث الحرب: تسببت سنوات الأزمة السورية بخلق جراح عميقةٍ في المجتمع السوريّ، ونزيف اقتصاديّ جَلّى بتدهور الإنتاج وارتفاع معدلات الفقر والبطالة، ما أدّى إلى أعمال عنفٍ، وبرز ما يسمّى "اقتصاد الحرب"، بإيجاد مصادر للدخل باستخدام السلاح، والقتال من أجل المال، وبحاج السوريون لوقتٍ طويلٍ للتخلص من الآثار النفسية والاجتماعيّة، ما يعيق عملية المصالحة على مختلف المستويات.

الانتقام وتصفية الحسابات: فوضى السلاح هو أحد أخطر المشكلات في سوريا وهو لا يقتصر على الجماعات بل الأفراد أيضاً، وتزداد خطورة السلاح مع تفجر الاحتقان الطائفيّ

وحالات الانتقام، الأمر الذي يجعل تحقيق السلام الشامل أمراً صعباً، ويهدد باستمرار إراقة الدماء وتعقيد الوضع.

الوصاية على الفرصة

اتخذت السلطة السوريّة الجديدة بالتدريج عدداً من الإجراءات انطوت على الوصاية الكاملة على الفرصة التاريخيّة، وبدا أنّها بصدد الاستئثار بكلّ المكاسب لصالحها، وفرض نموذجها في الحكم والإدارة الذي كان معتمداً في إدلب دون مراعاة التباين بين إدلب وسوريا.

صبيحة سقوط النظام لم يكن هناك جيشٌ نظاميّ في سوريا، وأعلنت السلطة الجديدة أنّها ستعيد بناء الجيش وتدمج المجموعات وتحصر السلاح بيد الدولة، لكنها اتخذت جملة إجراءات جعلت مسألة بناء الجيش محلّ الجدل وأثارت قلق السوريين، إذ بدا أنّها بصدد وضع مؤسسات الدولة تحت هيمنة إسلاميّة، وتفاقمت هذه المخاوف في ٢٠٢٤/١٢/٣٠ مع إعلان منح رتب عسكريّة رفيعة لمسلحين أجانب من الأردن وتركيا وإقليم تركستان (شينجيانغ الصيني) وتعيينهم في مناصب بالجيش الجديد، وبدد أنّ هذا التوجّه قد اعتمد على منح الأولوية للولاءِ الفصائليّ، وليس الانتماء الوطنيّ، وليكون ذلك مؤشراً على تحوّل الجيش إلى كيانٍ يشبه التالفئة داخل الدولة.

رغم حقيقة أنّ سقوط النظام كان إنجازاً سوريّاً، إلا أنّه تمّت مصادرته والوصاية عليه رسميّاً بعقدِ اجتماعٍ احتفاليّ في السوريّة، ولا تحقيق أيّ من إنجازِ وطنيّ إلا في ظل بيئة آمنة مستقرة، وهذه المسؤوليّة تقع على عاتق السلطة، التي يفترض أن تكون على مسافة واحدة من كلّ السوريين من غير انحياز طائفيّ أو سياسيّ أو مناطقي، وفيما عدا الحوادث الأمنيّة التي تقع بصورة يوميّة وتتضمن جرائم قتل واختطاف فقد شهدت سوريا حوادث دمويّة مروّعة وهجمات موسّعة أخذت طابعاً طائفيّاً واستهدفت على التوالي مناطق الساحل ومدينتي جرمانا وأشرفية صحنايا ومدينة السويداء.

في ٢٠٢٥/٧/١٣ شهدت محافظة السويداء توتراً أمنيّاً على خلفيّة حادثة اختطاف شاحنة خضار مع سائقها، وسرعان ما تدحرج الوضع إلى التوتر واندلعت اشتباكات عنيفة بين عشائر البدو ومجموعات مسلحة بالمحافظة، وبلغت حصيلة القتلى الموثقين بالأسماء لدى المرصد السوريّ لحقوق الإنسان ١٢١٥ شخصاً، قضوا في الاشتباكات العنيفة وعمليات إعدامٍ ميدانيّ والقصف الإسرائيليّ الذي استهدف مواقع بالمحافظة، حتى دخل وقف إطلاق النار حيز التنفيذ صباح الإثنين ٢٠٢٥/٧/٢١، منهم ٦٠٩ من أبناء محافظة السويداء، بينهم ١٠٤ مدنيين، منهم ستة أطفال و١٦ امرأة، وفيما أعلنت سلطات دمشق انسحابها من المحافظة أعلنت عشائر البدو النفير العام لتندفق قوافل المسلحين إلى السويداء تحت مسمى "الفزعة" لتؤكد البعد الطائفيّ للاحداث، وجاءت إشادة سلطة دمشق بمسلحي العشائر لتؤكد انحيازها وعلاقتها المباشرة بالأحداث.

في ٢٠٢٥/٣/٦ بدأت في منطقة الساحل السوريّ أعمال عنف على خلفيّة طائفيّة، واستمرت ثلاثة أيام، وبحسب المرصد السوريّ لحقوق الإنسان أسفرت عن سقوط ١٦٨٢ ضحية في ٦٣ مجزرة، وفي ٢٠٢٥/٣/٩ أعلن عن تشكيل لجنة تحقيق في الأحداث، على أن تُقدم النتائج خلال شهر، لكنها أجلتها لثلاثة أشهر إضافيّة، تنتهي في ٢٠٢٥/٧/١٠، وفي ٢٠٢٥/٧/٩ دعت منظمة العفو الدوليّة السلطات السوريّة إلى نشر نتائج التحقيق، وفي ٢٠٢٥/٧/٢٠ سُلمت اللجنة نتائج التحقيق دون كشف مضمونها،

في ٢٠٢٥/٧/٩ قال المرصد السوريّ لحقوق الإنسان إنّه وثق مقتل ٥١٧ مواطناً بينهم ٣٥ امرأة وطفل منذ مجازر الساحل في آذار الماضي، وأشار إلى أنّ الوقائع على الأرض تشير إلى استمرار الجرائم الطائفيّة بوتيرة منهجة، وتتنوع بين القتل والخطف وبخاصة النساء، وطلب الفدية للإفراج عنهم.

في ٢٠٢٥/٤/٢٩ شنّت مجموعات مسلحة هجوماً وأطلقت النار بكثافة على حاجز في مدينة جرمانا، ثم أطلقت التكبيرات، وبدأت الاشتباكات مسلحة، وسقطت قذائف هاون، وانتقل التوتر إلى أشرفية صحنايا وقرى بريف السويداء وكانت الأحداث مخططة مسبقاً، إذ تواصل التوتر رغم سقوط الذريعة الأساسيّة بإعلان أنّ التسجيل الصوتيّ المسيء والمنسوب لرجل دينٍ درزيّ مفبرك، وفي ٢٠٢٥/٥/١١ قال المرصد السوريّ لحقوق الإنسان، إنّه وثّق بالأسماء ١٣٧ شخصاً قتلوا من قوات وزارة الدفاع والداخليّة والمسلحين الدروز ومدنيين قتلوا خلال الاشتباكات والكمائن.

مع إجراءات اللون الأحاديّ واستمرار تدهور الوضع الأمنيّ واندلاع الاشتباكات على خلفية طائفيّة يبدو أنّ السوريين على مشارف تضييع الفرصة التاريخيّة وتدوير الأزمة بصورة مختلفةٍ!

أحداث دمويّة كبيرة

الأمن والاستقرار من أولى الأولويات في سوريا بعد سقوط النظام، وهما معيار نجاح الثورة

فرزنده منذر: حرية القائد عبد الله أوجلان الجسدية ضرورة ملحة نحو دمقرطة الشرق الأوسط

الدرباسية/ نيرودا كرد ـ أشار الناطق باسم المبادرة السورية لحرية القائد عبد الله أوجلان، فرزنده منذر، أن الحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان هي الضمانة الرئيسية لنجاح عملية السلام، ولفت إلى أن خطوات الدولة التركية لا تزال بطيئة لتحقيق السلام والمجتمع الديمقراطي.

على الرغم من استمرار نظام الإبادة والعذيب الذي تفرضه الدولة التركية على القائد عبد اللّه أوجلان، إلا إنه أثبت قدرته على إيجاد الحلول للقضية الكردية، في باكور كردستان، ومبادرة "السلام والمجتمع الديمقراطي"، التي أطلقها القائد عبد اللّه أوجلان، في السابع والعشرين من شهر شباط الماضي، دليل واضح على النية الصادقة، لتحقيق السلام المستدام.

وحول هذا الموضوع، التقت صحيفتنا، الناطق باسم المبادرة السورية لحرية القائد عبد اللّه أوجلان، فرزنده منذر؛ "عندما يطول أي نزاع بين طرفين متحاربين دون الوصول إلى نتيجة عملية، يبدأ الطرفان البحث عن نقاط التقاء وسطية، من خلال تقديم تنازلات متبادلة ليس لبعضهم، لكن لصالح الشعب، وتبدأ هذه الخطوات إثبات حسن النوايا من الطرفين، للبدء بعد ذلك بالخطوات العملية".

وأضاف؛"من هذا المنطلق، أعلن القائد عبد اللّه أوجلان مبادرته للسلام والمجتمع الديمقراطي في خطوة تؤكد جديته في السعي لحل القضية الكردية، في باكور كردستان وتركيا، حيث كانت هذه الخطوة تعبير عميق عن الإرادة التي يمتلكها القائد عبد اللّه أوجلان، لإحلال السلام في المنطقة، وقد أعلن تحمله المسؤولية التاريخية والاجتماعية التي تترتب على هذه الخطوة، وعلى هذا الأساس، بدأ حزب العمال الكردستاني خطوات عملية تثبت حسن نواياه، وجديته في التعامل مع مرحلة السلام، في حال توفر الأرضية القانونية والحقوقية لخوض النضال السياسي".

وتابع؛"على الطرف المقابل ومختلف الأطراف السياسية التركية، سواء ضمن الدولة أو أحزاب المعارضة، التأكيد على حرصهم للوصول إلى السلام والأخوة الحقيقية، بين الشعبين الكردي والتركي، ولكن الدولة التركية تأخرت في إظهار جديتها من خلال خطوات عملية على الأرض الواقع؛ لأن اللجنة البرلمانية التي من المفترض أن تُشكل بعد نداء القائد عبد اللّه أوجلان مباشرة، لكنها تشكلت بعد مرور خمسة أشهر، وهذا يدل على مساعي الدولة التركية للالتفاف على الاستحقاقات والتهرب من المسؤولية".

وزاد؛"تحقيق الحرية الجسدية للقائد عبد اللّه أوجلان، هي من الخطوات الضرورية التي لا تزال الدولة التركية، تتنصل منها، هذه الخطوة ضرورية، كي يقود المرحلة بشكل مباشر، وهي الضمان الرئيسي لنجاح عملية السلام، وذلك نظرا لقدرته على التأثير بشكل كبير على الرأي العام الداخلي، ما سيسهل الطريق أكثر للوصول إلى سلام ديمقراطي عادل، مبني على أرضية قوية تحد من احتمالات إفشالها".

تصعيد النضال

وأكمل؛ إن "مسؤولية الحرية الجسدية للقائد عبد اللّه أوجلان، تقع على عاتق القوى المحلية، والإقليمية، والدولية، التي تسعى لإحلال السلام في المنطقة، وبالدرجة الأولى على الشعوب، لأنه وبعد خطوات حزب العمال الكردستاني العملية، يتعين على شعوب المنطقة، وفي مقدمتهم الشعب الكردي، أن يصعدوا وتيرة النضال السياسي والديمقراطي، لتحقيق الحرية الجسدية للقائد عبد اللّه أوجلان، وذلك لإجبار مراكز القرار التركية، على اتخاذ خطوات عملية لتحقيق ذلك".

واستطرد؛ "في إطار سعينا لتحقيق الحرية الجسدية للقائد عبد اللّه أوجلان، نقوم بخطوات على مختلف الصعد، سواء السياسية، أو الاجتماعية، أو الدبلوماسية، وذلك بالتنسيق مع مختلف الأطراف المعنية، من منظمات حقوقية محلية ودولية، لتحقيق هدفنا في إطلاق سراحه".

واختتم، فرزنده منذر؛ "تركز جهودنا اليوم في سوريا، ومنطقة الشرق الأوسط، وأيضاً تحث الجهات الدولية، التي شاركت بالمؤامرة الكونية، والتي تم اختطاف القائد عبد اللّه أوجلان فيها، نطالبهم بضرورة تصحيح مواقفها، لتلافي الأخطاء التي حدثت، وقبل فترة قصيرة راسلنا ٢١ رئيسا عربيا، بضرورة تحمل مسؤولياتهم تجاه هذه المرحلة، لأن حريته الجسدية، وحل القضية الكردية، سيؤديان لدمقرطة منطقة الشرق الأوسط، وإحلال السلام".

سياسيون ومواطنون: الوحدة الوطنية ترسيخ للسلم الأهلي والديمقراطية

الحسكة/ محمد حمود · كشفت أحداث السويداء الأخيرة مخاطر الاستقطاب الطائفي في سوريا، فيما حذر المحلل السياسي كاظم الخير، من لغة السلاح، ودعا لحوار وطني ودستور عادل، ومن جانبهم أكد مواطنون في الحسكة، ضرورة وحدة الصف والكلمة، وتعميم تجربة الإدارة الذاتية على الأراضي السورية كافة، نموذجا للتعايش المشترك.

تشهد سوريا، بعد سنوات طويلة من الحرب التي بدأت عام ٢٠١١ مرحلة انتقالية حساسة عقب الإطاحة بحكم نظام البعث في كانون الأول ٢٠٢٤ لكن الأحداث الأخيرة في محافظة السويداء، ذات الأغلبية الدرزية، كشفت عن تحديات جديدة تهدد السلم الأهلي، حيث اندلعت اشتباكات دامية بين الدروز وقوات الحكومة الانتقالية إلى جانب مسلحين من عشائر البدو، بعد هجوم الأخيرة عليها، الذي أسفر عن مقتل مئات الأشخاص، بينهم مدنيون، ونزوح آلاف العائلات، هذه الأحداث أعادت إلى الواجهة مخاطر الاستقطاب الطائفي والعرقي، ما يستدعي التفكير العميق في سبل تعزيز السلم الأهلي وتجنب لغة السلاح والتهديد.

اندلعت الاشتباكات في السويداء في ١٣ تموز ٢٠٢٥ بعد هجوم عناصر من عشائر البدو على مسلحين دروز، واتسعت للمواجهات فيما بعد، وتدخلت قوات الحكومة الانتقالية على أساس فض النزاع، ولكنها انحازت ضد أهالي السويداء؛ ما زاد حدة التوتر، وتأجيج المشهد.

المواجهة، أسفرت عن مقتل المئات من الطرفين، وحدثت انتهاكات وجرائم جسيمة، بحق أهالي السويداء الأمنيين، بالإضافة إلى فقدان أدنى مقومات الحياة، فلا ماء ولا كهرباء ولا غذاء، ناهيك عن حالات النهب والسرقات التي طالت الممتلكات الخاصة.

غياب فكر الدولة

في السياق، تحدث المحلل السياسي العراقي، كاظم الخير، لصحيفتنا "رونـاهي"، في تحليل له حول أحداث السويداء؛ "ما حدث في السويداء نتيجة طبيعية لغياب فكر الدولة، وتبني الفكر الفصائلي، والاستقطاب الطائفي والعرقي الذي شهدناه ليس جديداً بل هو امتداد لسياسات نظام الأسد، التي عمقت الانقسامات الاجتماعية، اليوم يواجه السوريون خَدياً كبيراً يتمثل في بناء دولة مواطنة، تحترم التنوع، وتنجذب لغة السلاح والتهديد، والسلم الأهلي في سوريا لن يتحقق إلا من خلال حوار وطني شامل، يضم الجميع، بعيداً عن الخطابات التحريضية".

وأضاف؛ "اللجوء إلى السلاح لتسوية الخلافات طريق خاطئ؛ ما تحتاجه سوريا آنياً، هو دستور جديد يضمن حقوق الجميع، ومؤسسات أمنية محايدة لا تنحاز لطرف على حساب آخر، أحداث السويداء تظهر أن الطائفية والعرقية، ستستغلها أطراف خارجية؛ ما يزيد تعقيد الوضع، لذلك، على الحكومة الانتقالية أن تعتمد الدبلوماسية الداخلية، والخارجية، لنزع فتيل التوترات".

في مدينة الحسكة، التي تُعدّ نموذجاً للتعايش بين مختلف الشعوب بأبنائهم، وأعراقهم عبر مواطنون عن أرائهم حول ضرورة تجنب الطائفية والعرقية، فتقول زهرة أمين؛ "نعيش في الحسكة مع العرب، والأشوريين، والأرمن، والسريان، وغيرهم، وتعلمنا من تجربتنا أن التنوع قوة، وليس ضعفاً، تجربة الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا، أثبتت أن بإمكان الشعوب المختلفة العيش معاً، تحت إدارة تحترم الجميع، ما حدث في السويداء يحزننا؛ لأن الدماء التي تُراق لن تجلب سوى المزيد من الانقسام، يجب أن نتحد بعيداً عن العرقية والطائفية، وأن نعمل معاً لبناء دولة ديمقراطية".

ومن جهته، أكد المواطن، عبد الله جديع، أن؛ "الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا تجحت، لأنها أشركت الجميع في مشروعها، سواء كانوا كرداً، أو عرباً، أو مسيحيين، أو غيرهم، هذه التجربة يمكن أن تكون نموذجاً لسوريا بأكملها، لا يمكننا أن نبني بلداً قوياً، إن لم نتقرب من الجميع بالسوية نفسها، وأحداث السويداء لا يمكن أن تحل بالسلاح والعنف، بل نحتاج إلى حوار حقيقي يجمع السوريين تحت مظلة الوطن".

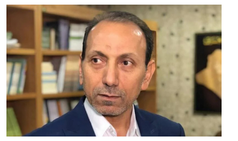

كاظم الخير

عبد اللّه جديع

زهرة أمين

بناء دولة المواطنة

تُعد تجربة الإدارة الذاتية الديمقراطية في شمال وشرق سوريا، التي أُسّست خلال سنوات الحرب، نموذجاً بارزاً للتعايش بين مختلف الشعوب، هذه الإدارة، التي تضم كرداً وعرباً وأشوريين وغيرهم، نجحت في إنشاء مؤسسات مدنية وعسكرية تحترم التنوع، وتعطي الأولوية للمشاركة السياسية والاجتماعية.

يقول مراقبون، إن هذه التجربة يمكن أن تكون مصدر إلهام لسوريا بأكملها، فالإدارة الذاتية نجحت في إدارة مناطق متنوعة عرقياً ودينياً من خلال هياكل ديمقراطية تضمن التمثيل العادل، على سبيل المثال، تم إنشاء مجالس محلية تضم ممثلين عن الشعوب والمكونات، وتم التركيز على التعليم والخدمات الأساسية، بطريقة تحترم اللغات والثقافات المختلفة، هذا النموذج يمكن أن يُطبّق في مناطق أخرى، كالسويداء، لتعزيز السلم الأهلي وتجنب الصراعات.

تشير أحداث السويداء إلى ضرورة التحرك السريع لبناء دولة مواطنة، تتجاوز الانقسامات الطائفية والعرقية، يتطلب ذلك عدة خطوات؛ وأبرزها حوار وطني شامل، وعلى الحكومة الانتقالية تنظيم مؤتمر وطني، يضم ممثلين عن كل السوريين، لوضع دستور جديد يضمن العدالة والمساواة.

كما يجب الابتعاد عن الخطاب الطائفي والتحريض، للحد من انتشاره، وتعزيز ثقافة التسامح والتعايش، إضافة إلى إصلاح الأجهزة الأمنية لبناء جيش وشرطة وطنيين، ويضاف إلى ذلك، تعميم تجربة الإدارة الذاتية، حيث يمكن لتجربة شمال وشرق سوريا، أن تكون نموذجاً لإدارة لا مركزية تحترم التنوع وتعزز الاستقرار.

ختاماً، إن أحداث السويداء الأخيرة هي جرس إنذار لسوريا، في مرحلتها الانتقالية، والاستقطاب الطائفي والعرقي ولغة السلاح، لن تجلب سوى المزيد من الدمار، والحل يكمن في الوحدة الوطنية والحوار والابتعاد عن العنف.

مرحلة السلام والحل الديمقراطي... هل نحن أمام ولادة عصر جديد؟

جود الحمود

لطالما تم توصيف منطقة الشرق الأوسط على أنها بؤرة أزمات وساحة الصراعات التي لا تنتهي. لكن: اليوم المشهد مختلف، حيث يتشكل واقع جديد سيغير هذه الصورة.

بداية هذا الواقع مع إطلاق القائد عبد الله أوجلان نداءه التاريخي الذي نادى به بالسلام والمجتمع الديمقراطي في ٢٧ من شباط. ومن ثم أعلن حزب العمال في مؤتمره الثاني عشر قراره بإنهاء مرحلة الكفاح المسلح وبدء مرحلة النضال السياسي. كخطوة غير مسبوقة في تاريخ جميع الحركات التحررية الثورية والمسلحة، وترافق ذلك مع تدمير رمزي للسلاح، في إعلان نوايا واضح لفتح صفحة جديدة عنوانها "السلام والديمقراطية".

وما يدعو للتأمل في هذا المشهد هو التشابه والتقاطع الروحي بين هذا التحول الجاري والحديث النبوي الشريف للرسول محمد: "اليوم انتهينا من الجهاد الأصغر، وبدأنا بالجهاد الأكبر".

نعم هذا ينطبق تماماً على المرحلة الجديدة التي دعا إليه القائد عبد الله أوجلان من سجنه منذ شهور: "الانتقال من الكفاح المسلح إلى الكفاح السياسي. ومن السلاح إلى السياسة".

هذا التحول يتقاطع مع خطاب لافت أطلقه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خلال الاجتماع الاستشاري الـ ٣٢ لحزب العدالة والتنمية، حيث أقرّ بوضوح وللمرة الأولى بأخطاء الماضي التي ارتكبتها الدولة التركية في تعاملها مع القضية الكردية والشعب الكردي. بدءاً من "الطوروس البيضاء" والقتل خارج القانون. وصولاً إلى سجن آمد والقرى المحروقة والأمهات الممنوعات من التحدث بلغتهن الكردية في السجون.

وفي لحظةٍ واحدة، تلاقت خطوات رمزية كبيرة من الطرفين؛ من جهة إعلان حزب العمال الكردستاني نهاية الكفاح المسلح. ومن جهة أخرى، اعتراف أردوغان الصريح بأخطاء الدولة وممارساتها العنيفة. ونداء القائد عبد الله أوجلان التاريخي الذي دعا من خلاله لبدء مرحلة جديدة من النضال السياسي وانتهاء مرحلة الكفاح المسلح الذي أدى دوره. وحمّل القائد عبد الله أوجلان مسؤولية هذه المرحلة لجميع الشعوب في الشرق الأوسط وليس الشعب الكردي فحسب. وذلك عبر خطابة النداء الذي تم بثه في التاسع من تموز عبر شريط فيديو مسجل. حيث قال: "يمكن إيماني بالسياسة وسلام المجتمع لا بالسلاح. أدعوكم لتطبيق هذا المبدأ".

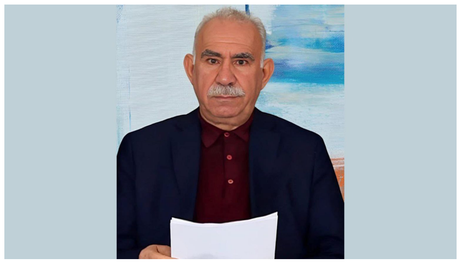

وبينما تتجه دول العالم نحو العسكرتارية وإشعال فتيل الحروب. وجَعل من السلاح وسيلة لحسم الخلافات. يقف الشرق الأوسط. هذه المرة بإرادة شعوبه. أمام بناء مستقبل مختلف. تكون فيه الديمقراطية. العدالة. والحوار هي الأدوات. لا البنادق والدبابات.

وبينما تنشغل القوى الكبرى. وعلى رأسها منظومة الحداثة الرأسمالية الغربية. بإشعال الفتن. ورسم الخرائط بالدم والنار. يقف الشرق الأوسط هذه المرة على عتبة تحوّل غير مسبوق. ونقطة التحول هذه المرة تكمن في قلب الشرق الأوسط ألا وهي جغرافية كردستان. نعم كردستان ستكون نقطة التحول للشرق الأوسط. فالمرحلة الجديدة مرحلة السلام والحل الديمقراطي بقياد الكرد وبالتفاف شعوب المنطقة من عرب وترك وأرمن وفرس وتركمان حولهم وخلفهم مسؤولة هذه المرحلة. سترسم وتتغير ملامح المنطقة. وهذا التغير سيكون هذه المرة بإرادة الشعوب الحرة. لا بالضغط الخارجي وبالأجندة الاستعمارية. سيكون بالوعي والتحول الديمقراطي لا بالعنف والسلاح.

وهنا يلوح لنا السؤال والذي لا مفر منه وهو. هل نحن فعلاً أمام بداية مرحلة جديدة في الشرق الأوسط؟

هل ستنهي مرحلة العنف والدم وتبدأ مرحلة الحوار والسياسة. السياسة الحقيقية التي سترسم ملامح المنطقة بإرادة شعوبها لا بإملاءات الخارج؟

وهل زمن الحروب والصراعات انتهى وبدأ زمن السلام والديمقراطية. الديمقراطية التي ستمكن الشعوب من تقرير مصيرها نفسها بنفسها؟

قد لا تكون الإجابات واضحة بعد. لكن ما لا يمكن إنكاره هو أن هناك شيئًا ما يتغيّر في الشرق الأوسط... وهذه المرة. ليس من خلف الكواليس. بل على مرأى ومسمع من الجميع.

لاءات الشعب السوري الثلاث: لا للكراهية.. لا للانتقام.. ولا للفوضى

نوري سعيد

تضافرت جهود كثيرة محلية وعربية، إقليمية ودولية، ولما يقارب الأربعة عشر عاماً حتى كان سقوط النظام. لكن معضلات سوريا لا تنتهي هنا. وربما بات القادم أصعب والتحديات أكبر.

هيئة تحرير الشام كانت في الواجهة، في العمليات الأخيرة لإسقاط النظام البعثي الدكتاتوري. ولكن علينا وقع واجب بناء سوريا جديدة تليق بكل السوريين؛ لأن سوريا كما يريد لها أهلها لكل السوريين. ولأنها كذلك نقول: إذا كانت سوريا لكل السوريين لا يجوز معالجة الخطأ بالخطأ. فإذا كان النظام البائد قد أذاق شعبنا الويلات وارتكب بحقه مجازر "تشيب لها الولدان" علينا أن لا نرد على ما جرى "الصاع صاعين" بل أن نصر على بناء سوريا التآخي والعيش المشترك والأمان. طبعاً هذا لا يعني "عفا الله عما مضى. أو يلي فات مات" بل يجب محاسبة كل من تلطخت يداه بدماء شعبنا. طبلة أكثر من نصف قرن من حكم الطغاة. ليكونوا عبرة لمن اعتبر. وبالمقابل نحن نتأسف لما جرى للشعب الدرزي بعد سقوط النظام في جرمانا والسويداء. وقبل ذلك ما حصل للعلويين في الساحل وبعض المناطق الأخرى. وما يحصل لهم الآن ووصفهم بأنهم كفرة ومرتدون وعملاء. فسلطان باشا الأطرش كان درزياً وقاد الثورة السورية الكبرى ضد الفرنسيين. وأيضاً ما حصل للشعب العلوي لا يمكن تبريره. بحجة أنهم. فلول النظام فلقد شارك الشيخ صالح العلي في تلك الثورة من الساحل وكان علوياً. وفلول النظام فلوا بمجرد سقوط النظام وطالت المجزرة المدنيين الأبرياء. من هنا فإن خطاب التحريض على الكراهية والانتقام والفوضى المنتشرة لن يقودنا إلى بناء سوريا جديدة بل ستؤدي "لا سمح الله" إلى التفكك والانقسام وخلق الشكوك لدى الكردي والمسيحي أيضاً. لهذا: تقتضي الضرورة إعلان لاءات شعبنا السوري الثلاث: لا للتحريض على الكراهية. لا للانتقام على الهوية. لا للفوضى. إن ما يحدث في سوريا شائك ومعقد. وإذا كانت حجة الحكومة الانتقالية أن الإرث الذي خلفه النظام البائد ثقيل وكبير ولا تستطيع حل كافة القضايا العالقة بعصا سحرية. هنا نقول: على الأقل الخطوات التي اتخذت من قبلها بعد السقوط كان يجب أن تحظى بالقبول من الشعوب كافة. أما الذي حصل منذ مؤتمر الحوار الوطني - واللجنة الدستورية. وتشكيل الحكومة لم يكن كذلك. بل على العكس تماماً. فقد شعرت شريحة واسعة بالغبن والتهميش والإقصاء. بسبب غياب الممثلين الحقيقيين لهم. ومحاولات الإشراك في اللجنة الدستورية أو الحكومة أو سواها لم تكن إلا مشاركات "فردية" أي أحزابهم واقتصرت على الدعوات الفردية.

وبهذا الحال. يجدر بالحكومة الانتقالية. رفض الإملاءات التركية لأن الذي جرى في تلك الخطوات كان يحمل البصمة التركية التي بالطبع لا تريد الخير لسوريا. والأجدر أيضاً أن يتقرب من الأشقاء العرب والقوى الوطنية السوريّة وبالأخص قوات سوريا الديمقراطية؛ لأنه كما يقول المثل "الدم عمره ما يصير مي" وكفانا خلافات فسوريا هي أمنا جميعاً ولن نقبل مهما كلفنا الثمن أن تتحول إلى ساحة حرب أو استعراض قوة لمن هب ودب. وحتى لا ينتقل ما يحدث الآن في السويداء إلى مناطق أخرى من جديد سواء في الساحل أو الداخل أو مناطق الإدارة الذاتية. وتعود سوريا إلى المربع الأول علينا أن نتمسك بلاءات شعبنا الثلاث لأنها ملاذنا الوحيد للتآخي والعيش المشترك في ظل نظام لا مركزي ديمقراطية تعددي.

سوريا الجريحة بين مطرقة الداخل وسندان الخارج

أناهيد قصابيان

لم تعد سوريا مجرّد جغرافيا وطنية. بل تحوّلت إلى ساحةٍ مفتوحة لصراعات المصالح الدولية والإقليمية. بينما يعيش شعبها تحت أنقاض حربٍ طاحنة. لا يبدو أن أطرافها تعبّر عن إرادة السوريين الحقيقية. بل عن مصالح من يدّعون تمثيلهم.

الخارج لم يرحم سوريا. بل شرّع أبوابها للتدخلات الأجنبية. سياسيًا وعسكريًا فباتت أرضها مقسّمة بين النفوذ التركي والروسي. والأميركي. والإيراني. ولكل طرف أجندة. ولكل أجندة أدوات. لقد تحوّلت القضية السورية إلى سلعة تفاوض. لا إلى مأساة إنسانية تتطلّب إنصافًا وعدالة.

أما الداخل. فقد تشظّى أكثر ما يحتمل. بفعل القمع. وانهيار الحياة السياسية. وتفكك النسيج المجتمعي. بين سلطةٍ تمسّكت بخيار العسكرة ومعارضة تماهت مع الخارج. وشعبٍ تُرك ضحية للخذلان. بات الأخ يُقاتل أخاه. لا لعداوةٍ شخصية. بل لأن خطاب الكراهية انتصر على صوت العقل. ولأن صوت السلاح طغى على صوت الحوار.

ومع تصاعد القصف. وظهور المجموعات المتطرفة. وتهجير الشعوب الأصيلة. نشأت جُارب حكم جديدة في بعض المناطق. من بين هذه التجارب. برزت الإدارة الذاتية الديمقراطية في شمال وشرق سوريا كحالة سياسية وإدارية مختلفة. هذه الإدارة لم تكن نسخة مشوّهة من الأنظمة السابقة. بل سعت - وما تزال - إلى بناء نموذج تشاركي يضمن تمثيل جميع الشعوب: الكرد. العرب. السريان الآشوريين. الأرمن. والتركمان. على قاعدة الحرية والمساواة والاعتراف المتبادل.

ما يُحسب لهذه التجربة أنها وُلدت في قلب العاصفة. لكنها لم تنهار. بل ثبتت. وجُحت في حماية المجتمع من التنظيمات والمجموعات المتطرفة. وفي الحفاظ على النسيج المجتمعي. في وقت كانت فيه مناطق سورية أخرى تتآكل بفعل الانقسام أو الاستبداد.

ولم تكن الإدارة الذاتية عبئًا على وحدة سوريا كما يروّج البعض. بل قدّمت مشروعًا وطنيًا نابعًا من الإرادة الشعبية. يعبّر عن رغبة حقيقية في العيش المشترك. وبناء مؤسسات مدنية. ومجالس شعبية. ومشاركة واسعة للنساء والشباب. رغم الحصار. والتشويه الإعلامي. والتحديات الأمنية والاقتصادية.

فلماذا يُرفض هذا النموذج؟ ولماذا يُحوّن كل من يسعى لحماية المجتمع من الانهيار؟

إن معالجة الأزمة السورية لا تكون بتجاهل التجارب الناجحة. ولا بإعادة إنتاج الاستبداد

نحت شعارات وطنية جوفاء. بل بفتح الباب أمام مسار وطني جامع. يعترف بكل القوى الفاعلة والشعوب. دون إقصاء ولا وصاية.

نحتاج إلى خطاب جديد: لا يعادي التنوّع. بل يحتضنه. لا يكرّس الهيمنة. بل يُشرك الجميع في القرار. لا يراهن على الخارج. بل يبني سوريا من الداخل. بوعي أبنائها. وجُاربهم. وآمالهم.

المؤسسة العامة لإكثار البذار تنهي استلام بذار القمح وتعلن كميات الإنتاج

قامشلو/ بسلافا عثمان ـ أكد الرئيس المشترك للمؤسسة العامة لإكثار البذار في شمال وشرق سوريا "محمد معمي" باستلام 34,400 طن من بذار القمح الخام خلال فترة التوريد، منها 10,000 طن من مراحل البذار الأولية، وأوضح أن الكمية أقل من المخطط بسبب الظروف المناخية القاسية.

تُعد الزراعة من القطاعات الحيوية التي تعتمد عليها المجتمعات في تحقيق الأمن الغذائي والاستقرار الاقتصادي. ويشكّل إنتاج البذار الجيد الركيزة الأساسية لنجاح المواسم الزراعية. وفي هذا السياق تعمل المؤسسة العام لإكثار البذار في إقليم شمال وشرق سوريا على تنظيم عمليات التوريد. والتحليل. والتوزيع. لضمان توفر البذار المحسن. وتشجيع المزارعين على الاستمرار في الإنتاج رغم التحديات المناخية والظروف الاقتصادية.

تسعة مراكز لاستلام القمح

بدأت المؤسسة العامة لإكثار البذار في إقليم شمال وشرق سوريا بتاريخ العاشر من حزيران ٢٠٢٥ باستلام بذار القمح الخام من المزارعين عبر افتتاح مراكز استلام وتوريد ومخبر مركزي في بلدة هيمو ومدينة الرقة. وذلك ضمن خطة المؤسسة لدعم الزراعة المحلية وتحقيق الاكتفاء الذاتي من البذار.

وأوضح مستشار المؤسسة العامة لإكثار البذار في إقليم شمال وشرق سوريا "محمد معمي" إن عمليات الاستلام تمت وفق المقاييس والمعايير الزراعية المعتمدة من قبل المؤسسة. حيث تم توجيه اللجان الحقلية المختصة لسحب عينات من البذار الخام وتحويلها إلى المخبر المركزي لتحليلها وتحديد درجتها. ومرحلتها. وسعرها.

وقد تم افتتاح تسعة مراكز استلام رئيسية هذا العام وشملت "الحسكة. الدرباسية. قامشلو. ديرك. تل علو. الرقة. الطبقة. كوباني. دير الزور". واستمرت عملية التوريد حتى تاريخ ١٢ تموز ٢٠٢٥. حيث تم إغلاق مراكز الاستلام بعد اكتمال عملية التوريد.

استلام ٣٤ طن

وأكد معمي إن إجمالي كمية بذار القمح الخام المستلمة خلال فترة التوريد لهذا العام بلغت ٣٤،٤٠٠ طن. منها ١٠،٠٠٠ طن من مراحل البذار الأولية (الأساس والمسجل والمعتمد). والتي سجلت ضمن برنامج الإنتاج التعاقدي للموسم الزراعي القادم.

ونوّه إلى. إن المؤسسة تمتلك مخزوناً سابقاً يقدر بـ ٨٠٠٠ طن. ما يجعل الإجمالي الكلي للمخزون والمشتريات يصل إلى ٤٢،٠٠٠ طن. ورغم ذلك. أشار إلى أن هذه الكمية لا تزال غير كافية لتغطية الخطة الزراعية السنوية. والتي لم تحدد بشكلٍ نهائي حتى تاريخه.

وأشار إلى أنه وفي هذا السياق. تم الاتفاق مع شركة الصوامع لجلب كميات إضافية من القمح الخام من الدرجة الأولى ليتم غربلتها وتعقيمها وتوزيعها على الفلاحين ضمن الاستعدادات لتنفيذ الخطة الزراعية المقبلة.

وأردف إلى: "نقوم حالياً بتفتيش البذار الخام المستلمة من العرّاءات. وننقلها يومياً إلى مراكز الغربلة لتعقيمها وتوضيبها وتخزينها في المستودعات. استعداداً لتوزيعها في فترة التمويل الزراعي المقبلة".

تنظيم قوائم الفواتير

من الناحية المالية بين معمي. أنه باشرت الدائرة المالية في المؤسسة بتنظيم قوائم الفواتير الشرائية للمزارعين بناءً على بطاقات الوزن (كرت القبان) والمذكرات الرسمية الصادرة عن المستودعات. وذلك وفقاً لمرحلة ودرجة البذار.

وأكد أن المؤسسة أنهت حتى ٣٠ من حزيران تسليم القسم الأكبر من الفواتير إلى مكتب النقد والمدفوعات. وأن الفواتير المتبقية ستنظم وتسلم خلال الأسبوع الجاري.

كميات أقل من المتوقع

وفيما يخص التسعيرة. أشار إلى: "إن سعر الطن الواحد من البذار الخام يبلغ ٣٥٠ دولار الأمريكي. يضاف إليه منحة قدرها ٧٠ دولاراً. ما يجعل السعر الأساس للطن ٤٢٠ دولاراً. وتمنح المؤسسة مكافآت إضافية. تبدأ من ٧٠ دولاراً للطن وتصل إلى ٨٧ دولاراً حسب مرحلة البذار (من المسجل إلى المعتمد أ-ب). ليصبح إجمالي السعر النهائي للطن بين ٤٩٠ و٥٠٧ دولارات".

وعن التحديات. أوضح أن الإنتاج لهذا العام جاء أقل من التوقعات. حيث كانت الخطة السنوية للمؤسسة تتراوح بين ٤٥ إلى ٥٠ ألف طن. إلا أن الكمية الفعلية لم تتجاوز ٣٤ ألف طن. وعزا ذلك إلى الظروف المناخية القاسية. وقلة الهطولات المطرية. بالإضافة إلى امتناع عدد كبير من المزارعين عن سقاية محاصيلهم. ما أثر سلباً على المحصول الكلي.

واختتم مستشار المؤسسة العامة لإكثار البذار في إقليم شمال وشرق سوريا "محمد معمي" حديثه بالإشارة إلى أن المؤسسة وضعت خطة طموحة للموسم الزراعي القادم. تستهدف إنتاج ٨٠ ألف طن من بذار القمح. لتغطية احتياجات الزراعة في الإقليم بالكامل. كما كشف أنه سيتم التعاقد مع المزارعين على مراحل البذار الأولية (الأساس. المسجل. المعتمد). وذلك خلال شهر تشرين الأول المقبل. لضمان توفير البذار اللازم ضمن المواعيد المحددة.

«نبتة الباذنجان البري» تهدد الأراضي الزراعية في ريف عين عيسى

روناهي/ برخدان جيان ـ تشهد مناطق ريف عين عيسى في الآونة الأخيرة انتشاراً واسعاً لنبتة الباذنجان البري في عدد من الأراضي الزراعية. ما أثار مخاوف المزارعين من تأثيرها السلبي على المحاصيل الزراعية وصحة الإنسان والحيوان على حدٍ سواء.

تُعرف نبتة الباذنجان البري بأنها من النباتات السامة الضارة. وتتميز بسرعة انتشارها وصعوبة مكافحتها في حال تأخر التدخّل. وهي تنتمي لعائلة الباذنجانيات. وتُشبه إلى حد كبير نبتة الباذنجان المزروع من حيث الشكل. لكن ثمارها صغيرة الحجم ولونها يميل إلى الأصفر أو البرتقالي الداكن عند النضج. وتحتوي على مواد سامة قد تؤدي إلى التسمم في حال تناولها عن طريق الخطأ.

صالح الحمود

وبهذا الصدد: قال المزارع "صالح الحمود" من بلدة الهيشة ريف عين عيسى الشرقي: "في البداية ظننا أنها نبتة عادية لا ضرر منها. لكن مع مرور الوقت لاحظنا أنها تنتشر بسرعة كبيرة بين المزروعات. خصوصاً في حقول القمح والأراضي الزراعية المتروكة. وعندما أكلت إحدى الأغنام جزءاً منها أصيبت بحالة تسمم ومانت بعد مراجعتنا للمهندسين الزراعيين تبين أنها نبتة سامة وخطيرة".

وأضاف: "نحاول الآن اقتلاعها يدوياً من الأرض لكن الأمر صعب. فهي تنبت مجدداً بسرعة. ونحتاج لتدخل من الجهات المختصة لتزويدنا بوسائل مكافحة فعّالة".

فادية شريف

الجهات المعنية تحذر...!

من جانبها. حذرت مديرية الزراعة في عين عيسى من مخاطر هذه النبتة. ودعت المزارعين إلى اتخاذ إجراءات عاجلة للتعامل معها. حيث صرحت الرئيسة المشتركة لمديرية الزراعة "فادية شريف" قائلةً: "نبتة الباذنجان البري تُعد من النباتات الغازية. وهي مقاومة لعدد كبير من المبيدات. لذا: فإن المكافحة المبكرة لها أمر ضروري. وتكمن خطورتها في تسببها بحالات تسمم لدى الماشية. فضلاً عن منافستها للنباتات الاقتصادية في امتصاص الماء والغذاء".

وأكدت بأن المديرية وجهت بمخاطرها على الأراضي الزراعية من خلال الكومينات والوحدات الإرشادية المعنية وكروبات التواصل الافتراضي الممكنة. والعمل على إعداد خطة ميدانية للتدخل. ولتوعية الفلاحين حول كيفية التخلص منها بطرق آمنة. سواء بالاقتلاع اليدوي قبل الإزهار أو باستخدام مبيدات مناسبة بإشراف المختصين.

وفي ظل هذا الانتشار الخطير. تدعو الجهات الزراعية جميع المزارعين إلى الإبلاغ الفوري عن أي بؤر انتشار جديدة. والتنسيق مع الوحدات الزراعية القريبة للحصول على التوجيهات اللازمة. كما يُنصح بعدم استخدام أجزاء من هذه النبتة كعلف للماشية. وعدم ترك الثمار تنضج وتسقط على الأرض لأنها تنتشر بذورها بسرعة.